

كتاب  
الباكورة السلبيانيَّة  
في  
كشف اسرار الديانة  
النصيريَّة

تأليف سليمان افندي الأذني

## الباكورة السليمانية

الحمد لله الذي اخرجنا من الظلمة الى النور وانقذنا من  
الشك والعصيان والنجور وهلانا الى كتابه المقدس الذي هو  
تجارة لن تبور وارسل لنا ابنه الوحيد خلاصاً للمؤمنين به من  
العذاب المزمع والشورور وقد اعتصمنا بنعمته عن التصديق بكل  
مضلّ غرور

اما بعد فيقول العبد الفقير الى غنى ربه القدير سليمان  
الأذنيّ المعتزل عن الايمان الوثنيّ المعنتق الايمان المسيحي  
اني ولدت في مدينة انطاكية سنة ١٢٥٠ هجرية واقمت فيها نحو  
سبع سنين ثم انتقلت الى أدنه ولما بلغت السنة الثامنة عشرة  
من العمر اخذ بنو طائفتي بطلعوني على اسرارهم الباطنة التي لا  
يكشفونها الا لمن بلغ هذا السن او سن العشرين وفي ذات يوم  
اجتمع منهم جمهور من الخاصة والعامة واستدعوني اليهم وناولوني  
فدح خمير. ثم وقف النقيب بجاني وقال لي قل بسرّ احسانك  
يا عمي وسيدي وتاج راسي انا لك نلميذ وخذائك على راسي ولما  
شربت الكاس التفت اليّ الامام قائلاً لي هل ترضى ان ترفع  
احذية هؤلاء الحاضرين على راسك اكراماً لسيدك فقلت كلاً بل  
خذاء سيدي فقط فضحك الحاضرون لعدم قبولي القانون ثم

امروا الخادم فاني بجذء السيد المذكور فكشفوا راسي ووضعوه  
عليه وجعلوا على الخذاء خرقة بيضاء. ثم اخذ النقيب يصلي علي  
لكي اقبل السر ولما فرغ من الصلوة رفعوا الخذاء عن راسي  
واوصوني بالكتمان وانصرفوا. فهذه الجمعية يسمونها المشورة

ثم بعد اربعين يوماً اجتمع جمهور آخر واستدعوني اليهم  
ووقف السيد بجاني ويده كاس خمر فسفاني الكاس وامرني  
بان اقول سر ع م س. اما العين فهي علي ويسمونه المعنى واما  
الميم فهي محمد ويسمونه الاسم والحجاب واما السين فهي سلمان  
الفارسي ويسمونه الباب ثم بعد ذلك قال لي الامام انه فرض  
عليك ان تتلو هذه اللفظة وهي سر ع م س كل يوم خمسين مرة.  
ثم اوصوني بالكتمان وانصرفوا وهذه الجمعية الثانية يسمونها بجمعية  
المليك

ثم بعد سبعة اشهر (والمدة للعامّة تسعة اشهر) اجتمع جمهور  
آخر ايضاً واستدعوني حسب عادتهم واوقفوني بعيداً عنهم  
ونهمس وكيل من بين الجماعة والنقيب عن يمينه والنقيب عن  
شماله ويده كل منهم كاس خمر واستقبلوا نحو الامام مترنين  
الترنية الثالثة التي هي للعسين بن حيدان الخصبي وسباني  
ذكرها بعد انتهاء صلوة اعيادهم وبعد ذلك توجهوا نحو المرشد  
الثاني مترنين له هذه الترنمة

سألت عن المكارم ابن حلوا بعض الناس دلوني عليك

بحق محمد مع آل بيته ارحم من انى يقبل بديك  
 قصدتك لا تخيب فيك ظني نحن اليوم محسوبين عليك  
 ثم وضعوا ابادهم على راسه وجلسوا واما هو فنهض قائماً واخذ  
 القدح من الوكيل وخزراً ساجداً وقرأ سورة السجود وهي الفصل  
 السادس ورفع راسه وقرأ سورة العين وهي الفصل التاسع ثم  
 شرب الكأس وقرأ سورة السلام وهي الفصل السابع وسباني  
 ذكر هذه السور في مكانه. ثم قام متوجهاً نحو الامام قائلاً نعم نعم  
 نعم يا سيدي الامام. فقال له الامام بنعم عليك وعلى من  
 حو اليك. لقد علمت ما لم تعلمه هذه الجماعة لانك اخذت القدح  
 بيدك وشربت وسجدت وسلمت والله السجود. فما هي حاجتك  
 وماذا تريد فقال اريد ان اتمسى بوجه مولاي. ثم انصرف ونظر  
 نحو السماء ورجع اليهم قائلاً نعم نعم نعم يا سيدي فاجابه الامام  
 كما لاول ما حاجتك وماذا تريد. فقال لي حاجة اريد قضاها.  
 فقال اذهب اتضها. ثم انصرف عنهم ودنا مني لكي اقبل يديه  
 ورجليه فقبلتهما ورجع اليهم ايضاً وقال نعم نعم نعم يا سيدي الامام  
 فقال له الامام ما مرادك وماذا تريد فاجابه انه نراى لي شخص  
 بالطريق فقال ألم تسمع ما قال سيدنا المنتجب الدين العاني  
 الليل يجزع منه كل صندي فاجاب لي قلب قوي ولا خوف  
 علي ثم نظر الي ايضاً والنفت اليهم وقال هذا الشخص اسمه فلان  
 وهو قد أتى لينادب امامكم فقال من دأه علينا فاجاب المعنى

القدم والاسم العظيم والباب الكريم وهي لفظة عمس فقال  
 الامام ايت به انراه فاخذ المرشد بيدي اليمنى وذهب بي الى  
 الامام فلما دنوت منه مد لي رجليه فقبلتهما ويديه ايضا وقال  
 لي ما حاجتك وماذا تريد ايها الغلام . ثم نهض النقيب ووقف  
 بجاني وعلمني بان اقول بسر الذي انتم فيه يا معاشر المومنين  
 ثم نظر الي بعبوسة وقال ما الذي حملك على ان تطلب منا  
 هذا السر المكمل باللولو والدروم بحمله الأكل ملاك مقرب او  
 نبي مرسل . اعلم يا ولدي ان الملائكة كثيرون ولا يحل هذا  
 السر الا المقربون . والانبياء كثيرون وليس منهم من يحل هذا  
 السر الا المرسلون . والمؤمنون كثيرون وليس منهم من يحل هذا  
 السر الا المتخون . انقبل قطع الراس واليدين والرجلين ولا  
 تبيح بهذا السر العظيم . فقلت له نعم . فقال لي اريد منك مائة  
 كفيل فقال الحاضرون الفانون يا سيدنا الامام . فقال اكراما  
 لكم ايكن اثنا عشر كفيلا . ثم قام المرشد الثاني وقبل ايدي الاثنا  
 عشر كفيلا وانا ايضا قبلت ايديهم . ثم نهض الكفلاء وقالوا نعم  
 نعم نعم يا سيدي الامام . فقال الامام ما حاجتكم ايها الشرفاء .  
 قالوا اتينا لتكفل فلانا فقال اذا باح بهذا السر انا توني به لكي  
 نقتطعه نظيعا ونشرب دمه . فقالوا نعم فاجاب وقال لست  
 اكنفي بكنفلكم فقط بل اريد اثنين معتبرين يكتفلانكم فجرى  
 واحد من الكفلاء وانا ورائه وقبل ايدي الكفلايين المطلوبين

وقبلتها انا ايضاً. ثم نهضا قائمَيْن وايديهما موضوعة على صدرهما  
فالنت اليهما الامام وقال الله يسيكما بالخير ايها الكفيلان  
المعتبران الطاهران اهل البرش والكرش. فمادا تريدان فاجابا  
اننا قد اتينا لنكفل الاثني عشر كفيلاً وهذا الشخص ايضاً. قال  
فاذا هرب قبل ان يكمل حفظ الصلوة او باح بهذا السر هل  
تانياني به لعدم حيانه ففلا نعم. قال الامام ان الكفلاء يفنون  
وكفلاء الكفلاء يفنون وانا اريد منه شيئاً لا يفنى. فقوال له افعل ما  
شئت. فالنت الي وقال ادن مني باعلام. فدنوت منه وحيثئذ  
استخفني بجميع الاجرام السماوية باني لا ابيع بهذا السر ثم ناواني  
كتاب المجموع في بدي البيني وعاني الذئيب الواقف بجاني ان  
اقول تنزل حلفني يا سيدي الامام على هذا السر العظيم وانت  
بري من خطيبي. فاخذ الكتاب مني وقال يا ولدي احلفك  
ليس لاجل مال ولا جوار بل لاجل سر الله فقط كما حلفنا  
مشايخنا وساداتنا. وهكذا تكرر العمل والقول ثلاث مرات. ثم  
وضعت بدي على المجموع ثلاث مرات حالماً به لئ ان لا ابيع  
بهذا السر مادمت حياً. واما العامة فيستخفونهم اكثر من ذلك  
لا سيما نصيرية ابالة اللادقية. ثم قال الامام اعلم يا ولدي ان  
الارض لا تقبلك فيها مدفوناً ان اجمت بهذا السر ولا تعود  
تدخل القمصان البشرية بل حين وفانك تدخل قمصان  
المسوخية وليس لك منها نجاه ابداً. ثم اجلسوني بينهم وكشفوا

راسي ووضعوا عليه غطاءً ثم ان الكفلا وضعوا ايديهم على راسي  
واخذوا يصلون فقرأوا اولاً سورة الفتح والسجود والعين ثم شربوا  
خمرًا وقرأوا سورة السلام ورفعوا ايديهم عن راسي واخذني عم  
الدخول وسلمني الى مرشدي الاول ثم اخذ بيده كاس خمر  
وسقاني وعلني ان اقول بسم الله وبالله وسر السيد ابي عبد الله  
العارف بمعرفة الله سر تذكاره الصالح سره اسعده الله

ثم انصرفت الجماعة واخذني السيد الى بيته واسمته احمد  
افندي بن رضوان اغا من اعيان مدينة ادنه والمرشد الثاني  
اسمهُ الشيخ صالح الجبلي رئيس الرمالين . ثم ابتداء السيد يعلمني  
اولاً التبري وهو سورة الشنائم الآتي ذكرها في الباب الثاني في  
بداة صلوة اعيادهم وحينئذ اطلعني على صلاتهم المشهورة فيها  
عبادة علي ابن ابي طالب وهي ستة عشر سورة  
السورة الاولى واسمها الاول

قد افلح من اصبح بولاية الاجلح استفتح باني عبد استفتح  
باول اجابتي بحسب قدس معنوبة امير النحل علي ابن ابي طالب  
المكثي بحيدرة ابي تراب فيه استفتح وفيه استفتح وبذكرة افوز  
وفيه انجو واليه الجا وفيه تباركت وفيه استعنت وفيه بدأت وفيه  
ختمت بصحة الدين واثبات اليقين . قال السيد ابو شعيب  
محمد بن نصير يعي بن معين السامري يا يحيى اذا نزلت بك  
نزلة بالحياة ودهت بك دهيته بالمات فادع دعوة عالية خالصة

مخلصه نقيه نقيه بيضاء علوية طاهرة زكية مشعشة نورانية  
 تخلصك من هذه القمصان البشرية المحببة الدموية وتخلصك  
 بالهيكل النورانية فقل فيك تباركت يا دليلاً بدلته يا ظاهراً  
 بقدرته يا باطنياً بحكمته يا مجيباً ذاته بذاته يا مخاطباً اسمه بصفاته  
 يا هو باكلٍ يا قديم يا ازل لم نزل يا معلل العالم يا مفني  
 حركات الدول يا غاية الغايات يا منهي النهايات يا عالم باسرار  
 الخفيات يا حاضر يا موجود يا ظاهر يا مقصود يا باطنياً بغير  
 غمود يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب ومنك بدت  
 واليك تعود يا من جعل لكل نور ظهوراً ولكل ظهور اسماً ولكل  
 اسم مكاناً ولكل مكان مقاماً ولكل مقام باباً يرشد الباب منه  
 اليه ويدخل الباب منه اليه وانت يا امير النحل يا علي بن ابي  
 طالب الدليل عليه والكل انت هو يا هو يا هو يا من لا يعلم ما  
 هو الا هو واسألك بمسائل السين سلكون سلكا سالك سالك  
 سالك بما سألك به السائلون وبمرشد المرشدين وبعلي زين الدين  
 العابد بن ان تولى ما بين قلوبنا وقلوب اخواننا المومنين  
 على البر والتقوى والتفوي والعلم والدين نذكر حضرتك الطاهرة  
 وقدرتك الباهرة ورحمتك الشاملة والفرض اللازم والحق  
 الواجب هي اسرارٌ وتذكائرٌ وجلالٌ وافتخارٌ وعزٌ وانتصارٌ  
 وطلعتك الزاهرة وقبابك الفاخرة وقبة العلي ونج الهدى  
 والدين القيم والصراط المستقيم ومن عرف باطنه وظاهره فاز



ونجى والذي قد عرفنا به سيدنا سلسل سلمان يُتلى وقد دلنا  
اليه وارشدنا اليه شيخنا وسيدنا وتاج روسنا وقدوة ديننا وقرّة  
اعيننا السيد ابي عبد الله الحسين بن حمدان النخعي قدس  
العليّ روحه لان مقامه مقام الصفا ومحله محل الصدق والوفاء  
بسم الله وبالله وسر السيد ابي عبد الله العارف معرفة الله سر  
تذكاره الصالح سره اسعده الله . انتهت

فيبان من هذه السورة ان المعبود عندهم برى ولكنه ليس  
محدوداً بكلية حيث يقول يا ظاهر يا موجود يا باطناً بغير  
غمود يا من انوارك منك تشرق وفيك تغرب واليك تعود ،  
والشمايون يعنون بذلك السماء ويقولون ان الكواكب منها تشرق  
وفيها تغرب وانها ظاهرة لكن لا بقدر احد ان يحدّها بصورتها  
الاصلية الا الاسم فانه براها حمراء والباب براها بيضاء والملايكة  
الذين عندهم هم الكواكب ودرج النبان الذي هو عندهم انفس  
مؤمنينهم هم برون السماء صفراء والبشر برونها زرقاء ويعتقدون  
بان المؤمنين اذا خلاصوا من هذه القمصان البشرية ينتقلون الى  
درج النبان ويصيرون كواكب و برون السماء صفراء وعابدوا  
القمر يستدلون على عبادته من قوله وطلعتك الزاهرة فيقولون  
انه ظاهر والسواد الذي في القمر هو ذات علي بن ابي طالب  
وهو محبوب عن اعيننا ونراه لان اسود ومتى خلاصنا من هذه  
القمصان فاننا نرفع بامانتنا الى ما بين الكواكب وحينئذ نراه

بنظرة الصفرة وعابدوا الشفق يستدلون من قوله يا من انوارك  
منك تشرق وفيك تغرب فيقولون ان جميع الانوار لم تظهر الا  
من المشرق وترجع وتغيب في المغرب فلذلك تراهم وقت  
صلواتهم يتوجهون نحو الشمس عند شروقها وغروبها نظير ما  
راى حزقيال النبي طائنين ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس  
كقول سيدهم الشيخ علي الماخوسي في الوراثة المتروكة لهم منه  
والبدر انواره من شمس ظهرت وشمسه من عامود الشيخ  
موجودها وعابدوا الهوا يستدلون على عبادته بقوله يا هو يا هو  
فيقرأون هذه اللنظة بفتح الهاء والواو لكي ينتجون من ذلك  
عبادتهم للهوا

السورة الثانية . واسمها نفديسة ابن الولي بأحسن ما  
برى النائم في منامه وهو يسمع الحس ولم برى الشخص وهو  
ينادي ويقول لبيك لبيك يا امير النخل يا علي ابن ابي طالب  
يا رغبة كل راغب يا قديم باللاهوت يا معدن الملكوت انب  
الهنا باطنًا وامامنا ظاهرًا يا من ظهرت فيما ابطنت وابطنت فيما  
ظهرت وظهرت بالاستنار واستترت بالظهور وظهرت بالذاتية  
وتعاليت بالعلوية واحتجبت بالمحمدية ودعوت من نفسك الى  
نفسك بنفسك انت يا امير النخل يا علي اشرق نورك وابرز  
سفورك وسطع ضباؤك وتعظمت الاوك وجل ثناؤك بان تأمني  
من شر مسوخياتك لنا ولجميع اخواننا المؤمنين من شر الفسخ

والنسخ والمسح والوسخ والرخس والفش والنفشاش انك على ذلك  
قد ير سر الولي ابن الولي ابو الحسين محمد بن علي الجلي علينا  
من ذكره السلام سره اسعده الله . انتهت

التفسير . ان النائم هو احد خدام محمد الباقر بن علي زين  
العابدين وبزعمون ان ذلك الخادم كان ذات يوم نائما في بيته  
واذا بصوت يناديه قائلاً قم واذهب الى الموضع الفلاني فاستيقظ  
من منامه مدهوشاً ولم ير احدًا سوى الانوار ثم قال ابيك ابيك  
يا امير النخل يا علي بن ابي طالب . وذلك مذكور مصرحاً في  
كتاب المجموع . وهذه السورة يطلب المصلي فيها الخلاص من  
المسوخية التي هي سبعة اشكال ولكل شكل منها اجزاء  
فالسبعة الاشكال المذكورة تحوي جميع انواع الانعام والوحوش  
وغيرها من الحيوانات ويعتقدون بان هذه السبعة الاشكال هي  
سبع طبقات جهنم المذكورة في القرآن في سورة الحجر بقوله ولها  
سبعة ابواب ولكل باب منها جزء مقسوم . فيتوسل هنا الخاطي  
بقلب خاشع وروح متواضع الى ربه علي ابن ابي طالب لكي  
ينقذه من شرها

السورة الثالثة واسمها نقديسة ابي سعيد

اسالك يا مالك الملك يا امير النخل يا علي يا وهاب  
يا ازل يا تواب يا داحي الباب اسالك بالخمس المصطفية  
والسنة التجلية بالسبعة الكواكب الدرية بالثمانية حمالة العرش

الفوية وبالنسعة المحمدية وبالعشرة دجاجات الزكية وبالاحد  
 عشر مطالع البايية وبالاثني عشر سطر الامامية بحفهم عندك يا  
 غاية الكليّة يا امير النخل يا صاحب الدولة العالمة يا من انت  
 الاحد واسمك الواحد وبابك الوجدانية يا من ظهرت في السبع  
 قباب الذاتية بان نجعل قلوبنا وجوارحنا ثابتة على معرفتك  
 الزكية وخاصنا من هذه الهياكل الناسوتية ولبسنا القمصان  
 النورانية بين الكواكب السماوية نذكر حضرة شيخنا وسيدنا  
 الاجل الاكبر الشاب النبي ابي سعيد ابي سعيد الميمون ابن قاسم  
 الطبراني العارف معرفة الله المكنت عمّا حرّم الذي اخذ حقه  
 بيده من قننا ابي ذهبية وعلى ابي ذهبية لعنة الله وعلى ابي سعيد  
 السلام ورحمة الله سر ابي سعيد الشاب النبي الحمر الميمون ابن  
 قاسم الطبراني صرّه اسعده الله

النفسير. اما الخمسة المصطفية في فروض اوقات الصلوة  
 عندهم فالفرض الاول صلوة الظهر لمحمد والفرض الثاني صلوة  
 العصر لفاطر (اي فاطمة) والفرض الثالث صلوة المغرب للحسن  
 ابن علي ابن ابي طالب والفرض الرابع صلوة العشاء لاخيه  
 الحسين والفرض الخامس صلوة الصبح لمحسن سر الخفي. وسبب  
 تسميته بسر الخفي هو اعتقادهم بان امه طرحته سقطة ولعدهم  
 اشتماروه بين الناس دعي بهذا الاسم ففرع الكلازية تعتبره معني  
 ونقول ان محسن الخفي في باطن الفاف مخفي فالفاف هو القمر

وباقى النصيرية يعتبرونه اسماً ومن لا يعرف اسماً هؤلاء  
 الاشخاص الخمسة واورقاتهم فصلان باطله غير جائزة واما السنة  
 النجمية في السنة الاكوان وهم سلمان والايام الخمسة الآتي  
 ذكرهم في سورة الفتح التي هي السورة الخامسة وقبل هي السنة الايام  
 التي كوّن الله بها السماوات والارض وجميع الكائنات وقيل هي  
 ظهور الله لابرهم وموسى وغيرها من الانبياء والسبعة الكواكب  
 الدرّية هي النجوم السبعة السيّارة كرحل والمرخ والح والثانية الحماة  
 العرش القوية هي الالفاظ الثانية الالمجدية وهم الخمسة الايام  
 وطالب وعقيل وجعفر الطيار والتسعة المهدية هم اساء سطر  
 الامامية من محمد ابن عبد الله الى محمد الجواد والعشر  
 الدجاجات الزكية هي الخمسة الايام ونوفل وابو الحارث ومحمد  
 ابن الحنفية وابو برزة وعبد الله بن نضلة ويعتقدون بانهم اعظم  
 الكواكب وكل كوكب منهم يحكم على قبّة من بقية الكواكب  
 وكل الكواكب في الباطن صيضان السماء كما يخبر عنها الخصبي  
 في ديوانه ما خلا العشرة المذكورة في الدجاجات وديكها سلمان  
 الفارسي كما يخبر عنه الخصبي واما عند الشماليين في كتبهم  
 الباطنة ككتاب اليونان وغيره فيذكر ان الديك هو محمد بن  
 عبد الله والاحد عشر مطلع البابية هم روزبة ابن المرزبان وابن  
 العلاء رشيد الهجري وكنكر ابن ابي خالد الكابلي وبجبي بن معمر  
 وجابر بن يزيد الجعفي ومحمد ابن ابي زينب الكاهلي والمفضل بن

عمر وعمر بن المنضل ومحمد بن نصير البكري النخيري ودحية بن  
 خليفة الكلابي والسيدة ام سلمة والاثنى عشر سطر الامامية هم محمد  
 المصطفى والحسن المجتبي والحسين الشهيد بكر بلا وعلي زين  
 العابدين ومحمد الباقر وجعفر الصادق وموسى الكاظم وعلي  
 الرضي ومحمد الجواد وعلي الهادي والحسن الاخر العسكري  
 ومحمد بن الحسين الحجة

### السورة الرابعة واسمها النسبة

احسن توفيقى بالله وطريقى لله واحسن سمعى واستماعى  
 من شينى وسيدى ومرشدى المنعم على كما انعم الله عليه بمعرفة  
 عم س وهي بشهادة ان لا اله الا علي ابن ابي طالب الاصلح  
 الاترع المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المعبود ولا باب الا  
 السيد سلمان الفارسي المتصود وهذا ما سمعته من شينى وسيدى  
 وغايبى ومعتمدى ومهدبى الى طريق النجاة وموردنى الى ينبوع  
 الحيوه ومعنى رقبتي من رقى العبودية بمعرفة كنه الذات العالیه  
 السيد الفاضل والطود العظيم عبي وشينى وسيدى وتاج راسي  
 ووالدي الحقيقى احمد. وقد اتى الى هذا السر العظيم في سنة  
 كذا وكذا في شهر كذا ويوم كذا منه وسمع احمد من ابراهيم وسمع  
 ابراهيم من قاسم وسمع قاسم من علي وسمع علي من احمد وسمع  
 احمد من خضر وسمع خضر من سلمان وسمع سلمان من صبح  
 وسمع صبح من يوسف وسمع يوسف من جبريل وسمع جبريل

من معلّى وسمع معلّى من ياسين وسمع ياسين من عيسى وسمع  
 عيسى من محمد وسمع محمد من هدا محمد وسمع هدا محمد من رضى  
 احمد وسمع رضى احمد من صفندي وسمع صفندي من بلد  
 اسد وسمع بلد اسد من حسّان الرشيقى وسمع حسّان الرشيقى  
 من محمد وسمع محمد من مرهف مصر وسمع مرهف مصر من عقد  
 جبرائيل وسمع عقد جبرائيل من عبد الله الجوغلي وسمع عبد الله  
 الجوغلي من اسماعيل اللثاف وسمع اسماعيل اللثاف من جعفر  
 الوراق وسمع جعفر الوراق من احمد الطراز وسمع احمد  
 الطراز من ابو الحسين محمد بن علي الجلي وسمع ابو الحسين  
 محمد بن علي الجلي من السيد ابي عبد الله الحسين بن حمدان  
 الخصبى وسمع السيد ابي عبد الله من شيخه وسيده ابو محمد  
 عبد الله بن محمد الجنان الجنبلان العابد الزاهد الذي هو من  
 بلد فارس وسمع عبد الله الجنان الجنبلان من محمد ابن جندب  
 وسمع محمد ابن جندب من السيد ابو شعيب محمد بن نصير  
 العبدي البكري النميري الذي هو باب لحسن الاخر العسكري  
 منه السلام واليه التسليم ومن محمد بن نصير اقام النسب والدين  
 ونعالى مولانا الحسن العسكري عمّا يقول الضالون ونطق  
 الظالمون علماً كبيراً سر الدين سراخوتنا الجايين ابن ما كان  
 منهم مكين بسرهم اسعدهم الله اجمعين واشهد بان الحسن الاخر  
 العسكري هو الاول وهو الاخر وهو الباطن والظاهر وهو على

كل شي قد بر

النفسير. اعلم ان ابتداء ديانة النصيرية هو من محمد بن  
نصير ثم قام من بعده رجل اخر اسمه محمد ابن جندب وقام من  
بعده هذا ايضا عبد الله الجنبان الجنبلان من بلد فارس وقام بعده  
الحسين ابن حمدان الخصبي وهذا عندهم اعظم من كل من كان  
بعده وهو الذي اكمل صلاتهم واذاغ تعليمه في البلدان وقد ذم  
الشام في بعض اشعاره لعدم تصديقه اياه بقوله. سآمت المقام  
بارض شام عليهم لعابن رب الانام. ثم قصد في سياحته بغداد  
وبدا ينشر تعاليمه بين الناس فسمع به الوالي فقبض عليه والناه  
في السجن ولما لاح له فرصة هرب واشهر بين اتباعه بان السيد  
المسيح خلاصه ليلا وانه محمد وابناء ابنت محمد الاحد عشر كما قال  
في ديوانه المسمى باسمه

قال لي في المنام اب شفيق انت يا بن الخصيب حر عتيق  
انت يا نجب آل احمد ما عشت تطلق مجهم مرزوق  
ثم علم ايضا بان المسيح هو آدم وانوش وقينان ومهلايل  
وبرد وادريس ومتوشالح ولاملك ونوح وسام وارفخشاد ويعرب  
وهود وصالح ولفان ولوط وابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب  
والعزيراي فرعون الذي كان في ابام يوسف وموسى وهارون  
وكالب وحزقيل وشمويل وداود وسليمان وابوب والخضر  
والاسكندر وطالوت ودانيال ومحمد وبالاجال ان كل نبي



ظهر في هذا العالم هو المسيح وكذلك بعض حكماء الوثنيين مثل  
 افلاطون وجالينوس وسقراط ونيرون ومن حكماء الفرس  
 وعرب الجاهلية كازدشير وسابور ولوي ومرة وكلاب وهاشم  
 وعبد مناف وغيرهم وعلم بان امهات هولاء الانبياء ونساءهم هن  
 سلمان الفارسي ما عدا امراة نوح وامراة لوط وهو ايضا الاشخاص  
 الاحد عشر المذكورة في تفسير السورة الثالثة وملكة سابا وامراة  
 فوطيفار ومن المجادات والوحوش كالذئب المنهم باكل يوسف  
 ومن الطيور كالهدهد والغراب والنمل وغير ذلك مما يمل السماع  
 منه ثم علم بان علي ابن ابي طالب هو هاييل وشيت ويوسف  
 ويوشع واصاف وشعون الصفا وارستطاليس وهرماس ومن  
 الوحوش ككلب اصحاب الكهف وناقرة صالح والبقرة التي امر  
 موسى بذبحها وتلذذ واحداً وخمسين تلميذاً منهم خمسة مشهورون  
 وهم محمد بن علي الجلي وعلي بن عيسى الجسري والعراقي والنظني  
 وكل من اتصلت نسبته الى احد هولاء يعتبرون المتصل معه  
 بالنسبة احواله ثم قام بعد الحسين بن حمدان رجل آخر اسمه  
 ميمون بن قاسم الطبراني وكان هذا تلميذاً لمحمد بن علي الجلي وقد  
 ألف لهم كتاباً عديدة منها مجموع الاعياد المشهور في الشتام علي  
 ابي بكر وعمر وعثمان ويسمى ابا بكر الضد الاول وعمر الضد  
 الثاني وعثمان الضد الثالث وتحسينهم النصيرية ذات الشيطان .  
 والّف ايضاً كتاب الدلائل بمعرفة المسائل الذي قيل فيه ان

الذي ب المنهم بأكل يوسف هو عبد الرحمن بن ملح المرادي  
ويعتقدون بأنه سلمان الفارسي ثم كتاب الحاوي في واجبات  
التلاميذ وكتباً اخر ضد ديانة علي بن فرمط وعلي بن كشكه  
وكتباً اخر كثيرة

### السورة الخامسة واسمها الفتح

اذا جاء نصر الله والفتح ورايت الناس يدخلون في دين  
الله افواجا فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا. اشهد بان  
مولاي امير النخل علي اخترع السيد محمد من نور ذاته وسماه اسمه  
ونفسه وعرشه وكرسيه وصفاته متصل به ولا منفصل عنه ولا  
متصل به بحقيقة الاتصال ولا منفصلاً عنه في مباداة الانفصال  
متصل به بالنور متصل عنه بمشاهدة الظهور فهو منه كحس  
النفس من النفس او كشمع الشمس من القرص او كدوي  
الماء من الماء او كالفتق من الرتق او كلع البرق من البرق او  
كالنظرة من الناظر او كالحركة من السكون فان شاء علي ابن  
ابي طالب بالظهور اظهره وان شاء بالمغيب غيبه تحت تلامي  
نوره واشهد بان السيد محمد خلق السيد سلمان من نور نوره  
وجعله بابه وحامل كتابه فهو سلسل وسلسبيل وهو جابر  
وجبرابيل وهو الهدى واليقين وهو بالحقيقة رب العالمين واشهد  
بان السيد سلمان خلق الخمسة الايتام الكرام فاوهم النبيم الاكبر  
والكوكب الازهر والمسك الادفر والياقوت الاحمر والزمرد

الاخضر المقداد بن اسود الكندي وابو الدرّ الفناريّ وعبد  
 الله بن رواحة الانصاري وعثمان بن مضعون النجاشي وقنبر بن  
 كادان الدوسي هم عبيد مولانا امير المومنين لذكره الجلال  
 والنعظيم وهم خلقوا هذا العالم من مشارق الشمس الى مغربها  
 وقبلتها وشمالها وبرها وبحرها وسهلها وجبلها ما حاطت الخضراء  
 وحوث الغبراء من جابلقا الى جابرصا الى مراصد الاحقاف الى  
 جبل قاف الى ما حاطت به قبة الفلك الدوّار الى مدينة السيد  
 محمد السامرة التي اجتمع فيها المومنون وانتفوا على راي السيد ابي  
 عبد الله ولا يشكون ولا يشركون ولا في سر علي ابن ابي طالب  
 بيجون ولا يخرقون له حجّاباً ولا يدخلون اليه الا من باب اجعل  
 المومنين مومنين ومطمانين ومويدين مجبورين على اعدائهم  
 واعدائنا منصورين واجعلنا بجلتهم مومنين ومومنين ومطمانين  
 مستورين مجبورين على اعدائنا واعدائهم منصورين بسر الفتح  
 ومن فتح الفتح ومن كان الفتح على يده اليمين بسر سيدنا محمد  
 وفاطر (ابي فاطمه) والحسن والحسين ومحسن سر الحفي واشخاص  
 الصلوة وعدة العارفين علينا من ذكرهم السلام صلوة الله عليهم  
 اجمعين

التفسير. الخاصة تعرف من هذا الفصل ان محمداً متصلٌ  
 بعلي ليلاً ومنفصلٌ عنه نهاراً ويعنون ان الشمس هي محمد  
 ويعتقدون بان محمداً خلق السيد سلمان وهولاء الثلاثة هم

الثالث الاقدس فعلي عندهم هو الاب ومحمد الابن وسلمان  
 الفارسي هو الروح القدس ويعترفون بان السيد سلمان خلق  
 الخمسة الابطام والخمسة الابطام خلقوا كل هذا العالم الموجود وان  
 كل ترتيب السموات والارض بيد هؤلاء الخمسة الابطام فالمنقاد  
 موكل بارعود والصواعق والزلازل وابو الدر موكل بدوران  
 الكواكب والنجوم وعبد الله بن راحة موكل بالرياح وبقبض  
 ارواح البشر ويعتقدون بانه عزرايل الذي باخذ الارواح واما  
 عثمان فهو الموكل بالمعدة وحرارة الجسد وامراض الانسان واما  
 قنبر فهو يدخل الارواح في الاجسام

### السورة السادسة واسمها السجود

الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله السجود للرب العلي الانزع  
 المعبود يا سيدي يا محمد يا فاطر يا قاهر يا نور المعنى العظيم  
 وحجابه الكريم بك استعنت اعني بهذا الدامر وبك استجرت  
 اجرتني من عذاب النار يا عزيز يا جبار يا قادر يا قهار يا خالق  
 الليل والنهار الله نور السموات والارض وهو العلي الكبير اليه  
 نقصد ونشير وعز وجل للباب فصدت وللسم سجدت والمعنى  
 عبدت وسجدت وسجد وجهي الفاني البالي لوجه علي المحي الدائم  
 الباقي يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا علي يا كبير يا اكبر من  
 كل كبير يا مخترع شمس الضحى وخالق البدر المنير يا علي لك  
 العزة يا علي لك الوحدة يا علي لك الملك يا علي لك الكبريا

يا علي لك الاشارة يا علي لك الطاعة يا علي لك الشناعة  
يا علي لك الفطرة يا علي لك القدرة يا علي انت سورة البقرة  
امانك يا علي امانك من سخطك وعذابك من بعد رضوانك  
امنت بعجزك ومعجزك وجللت يا امير النخل عن العجزان يقع بك  
امنت وصدقت بباطنك وظاهرك. وظاهرك امامي ووصية  
وباطنك معنوي لاهوت يا هو يا هو يا معز من اعزك وذكرك  
وافردك يا هو يا هو يا منزل من ازلك وانكرك وحمدك يا حاضر  
يا موجود يا غيباً لا يدرك يا امير النخل يا علي يا عظيم

التفسير. ان النخل في هذه السورة هم الملائكة وبهذه تفخر  
الشالية على الكلازية ويقولون قد تبينت لنا صحة مذهبنا  
وبطلان مذهبكم من قوله يا مخترع شمس الضحى وخالق البدر  
المنير وما ان البدر مخلوق فتعيب الكلازية بقولهم ان علي خلق  
القمر ليسكن فيه كالرجل الذي يبني له بيتاً ليسكنه او يصنع  
كرسيًا يجلس عليه لانهم يعتقدون بان السواد الذي في القمر  
هو المعبود وله يدان ورجلان وبدن وعلى البدن رأس وعلى  
رأسه تاج ويده سيف هو ذو الفقار

### السورة السابعة واسمها السلام

تجدت وسمت ووجهت ووجهي لناظر السماوات والارض  
حنيفاً مسلماً وما انا من المشركين. بد السلام من المعنى القديم على  
الاسم العظيم وسلم الاسم العظيم على الباب الكرم وسلم الباب

الكريم على الخمسة الايتام اركان الدنيا والدين السلام على  
 الابواب السلام على الايتام السلام على النقباء السلام على النجباء  
 السلام على المخلصين السلام على المخلصين السلام على المعتمدين  
 السلام على المقربين السلام على الكرويين السلام على الروحانيين  
 السلام على المقدسين السلام على الساجدين السلام على المستمعين  
 السلام على اللاحقين فهم اهل المراتب يتقدس عالم الصفا  
 اجمعين السلام على من اتبع الهدى واهتدى وخشي من عواقب  
 الردا واطاع الملك العلي الاعلى وافر برؤية محمد المصطفى .  
 السلام على المائة الف نبي واربعة وعشرون الف نبي اولهم باب  
 واخرهم لاحق السلام عليكم يا عباد الله الصالحين جمع الله شملنا  
 وشملكم في الجنة النعيم بين الكواكب السائمين

التفسير. من هذه السورة يقع الجدل بين الشمالية والكلابية.  
 لان الشمالية نقول وافر برؤية محمد المصطفى والكلابية برؤية  
 علي المرتضى ونقول الكلابية للشمالية اخطأتم باعتمادكم بالرؤية  
 نارة لمحمد ونارة لعلي فنجيب الشمالية ان محمداً وعلياً متصلان  
 ببعضهما ليسا منفصلين وان الغاية الكبرى علي ومحمد ايضاً خالق  
 ولو اعتمدنا برؤيته فلا نخفي لان اعتمدنا واعتمادكم بالثالوث  
 واحد وهكنا يجري جدال طويل بين الفريقين اقتصرنا على ما  
 ذكرنا منه. ثم ان هذه المراتب المذكورة في هذه السورة عدتها اربع  
 عشرة مرتبة فالسبع الأولى منها وهي من الابواب الى المعتمدين

عَدَّتْهَا حَمْسَةَ الْآفِ وَيُسَمُّونَهَا الْعَالَمَ الْكَبِيرَ النَّوْرَانِي وَيَعْتَقِدُونَ  
 أَنَّهَا السَّبْعُ السَّمَاوَاتِ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ وَيَقُولُونَ أَنَّهَا كَانَتْ  
 قَبْلَ تَكْوِينِ الْعَالَمِ وَهِيَ الْكَوَاكِبُ الْمَوْجُودَةُ خَارِجَ عَنِ دَرَجِ  
 النَّبَاتِ وَأَمَّا السَّبْعُ الْأُخْرَى الَّتِي هِيَ مِنَ الْمَفْرُوتِينَ إِلَى اللَّاحِقِينَ  
 وَيُسَمُّونَهَا الْعَالَمَ الصَّغِيرَ الرَّوْحَانِي وَعَدَّتْهَا مِائَةً وَتِسْعَةً عَشَرَ النَّفْسَ  
 فَهِيَ عِنْدَهُمُ الْأَرْضُ السَّبْعُ الْمَذْكُورَةَ فِي الْقُرْآنِ فِي آخِرِ سُورَةِ  
 الطَّلَاقِ وَيَعْتَقِدُونَ أَنَّهَا دَرَجَةُ النَّبَاتِ وَهِيَ الَّذِينَ خَلَصُوا مِنَ  
 الْبَشَرِ بِأَقْرَارِهِمْ بَعَثَ وَبِكُلِّ ظَهْوِيرٍ مِنْ هَائِيلَ إِلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِي  
 طَالِبٍ كَمَا قِيلَ فِي دِيْوَانِ سَيِّدِهِمُ الشَّيْخِ عَلِيِّ الصُّوْبَرِيِّ هَلْ عَرَفْتَ  
 الْمَثَلَ النَّوْرِيَّ إِذْ ضَرَبَ اللَّهُ لَنَا جَلِيًّا اللَّهُ نُورَ الْعَالَمِ الْعَلْوِيَّةِ هِيَ  
 السَّمَاءُ وَالْعَالَمُ الْأَرْضِيَّ فَالْمَثَلُ الْمَذْكُورُ هُنَا يَوْجَدُ فِي الْقُرْآنِ فِي  
 سُورَةِ النَّوْرِ حَيْثُ يَقُولُ اللَّهُ نُورَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ  
 كَمَا شَكَاهُ الْخ

### السورة الثامنة واسمها الاشارة

سَبَّحَانَ إِلَهٍ خَضَعْتَ لَهُ الرِّقَابَ وَذَلَّتْ لَهٗ الْأُمُورُ الشَّدَادِ  
 الصَّعَابِ فَتَدَارَعَتِ الْفُؤَادُ وَالْإِشَارَةُ مِنَ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْمُصْطَفِيِّ  
 فِي يَوْمِ عِيدِ الْغَدَبِ رَحِمَ الَّذِي شَرَفَهُ وَفَضَّلَهُ عِنْدَ اللَّهِ مَقَامَ عَظِيمٍ  
 أَنَا عَبْدٌ مِنَ الْمَشِيرِينَ إِلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْبَخْلِ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ  
 بِالْتَوْحِيدِ وَالتَّفَرِيدِ وَالتَّنْزِيهِ وَالتَّجْرِيدِ لَكَ يَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ يَا أَرْزَلُ  
 يَا قَدِيمَ يَا بَارِيَّ يَا حَكِيمَ أَسْأَلُكَ بِمَعْنَى الدَّعْوَةِ الَّتِي دَعَاكَ بِهَا

السيد محمد وهو خارج من باب مكة وراكب المطية البيضاء وهو  
ينادي ويقول الجهاد الجهاد الحراب الحراب في سبيل الله وهذه  
اشارتي اليك يا نور النور يا فالتى الصخور وزاجر الجور ومدبر  
الامور بان تسكن المومنين في جنتك العليا التي رضوان خازنها  
ويافوز عبد رجاها فاذا بالندى من قِبَل العلاء من جانب  
الطور الايمن من الشجرة المباركة ينادي ويقول يا حبيبي يا محمد  
ايُّ عبدٍ دعاني بهذه الدعوة بصنو قلبه وخالص يقينه نهار  
الخميس النصف من نيسان او عشية الجمعة او ليلة النصف  
من شعبان او في خمس ليالي من شهر رمضان او يوم القداس  
او ليلة الميلاد او يوم عيد الغدير الا جعلته من امي وسكنته  
جنني واسئبه بكاس رحمتي واجعله مع المومنين الذين لا خوف  
عليهم ولا هم يحزنون رفعتُ اشارتي بسرّ العين العلوية بسرّ الميم  
الحمدية بسرّ السين السلسلية بسرّ عس اول دعائنا نشير باعنانا  
ونقول بسم الله الرحمن الرحيم واخر دعائنا نشكر من هدانا ونقول  
الحق الحمد لله رب العالمين

التفسير. ان الجهاد المذكور في هذه السورة هو نوعان اولهما  
الشنائم على ابي بكر وعمر وعثمان وغيرهم وعلى جميع الطوائف  
المعتدين بان علي ابن ابي طالب او الانبياء آكلوا او شربوا او  
تزوجوا او ولدوا من نساء لان النصيرية يعتقدون بانهم نزلوا  
من السماء بدون اجسام وان الاجسام التي كانوا فيها انما هي



اشباه وليست هي بالحقيقة اجسام. والنوع الثاني اخفاء مذهبهم  
 عن غيرهم ولا يظهرونه ولو اصبحوا في اعظم الخطر ولو خطر  
 الموت ومن هذه السورة تميز اربع طوائف النصيرية فعابدو  
 السماء والشفق حين تلاوتها يضعون اليد اليمنى على الصدر  
 ويجعلون باطن الابهام على باطن الوسطى وهكذا يتلونها واما  
 عابدو القمر فيبسطون الكف ناصبين الابهام لتكون اليد  
 على صورة الهلال عند ابتدائه والبعض يضعون اليدين على  
 الصدر منبسطتين واطراف الكف الواحد فوق اطراف الاخر  
 ويرفعون الابهام الى فوق بدون التصاقها ببعضها فيكون  
 ذلك على هيئة الهلال وعابدو الهوا يضعون الكف الواحد على  
 الصدر رافعين السبابة الى خارج وواضعين باطن اثملة الابهام  
 على باطن الوسطى وجميعهم حين فراغهم من تلاوتها يقبلون  
 باطن اناملهم ثلاث مرات ويرفعونها على رؤوسهم  
 السورة التاسعة واسمها العين العلوية

بسر العين العلوية الذاتية الظاهرة الانزعجة بسر الميم المحمدية  
 الهاشمية المكنوتية المجابية الفرصية النورانية بسر السين السلسلية  
 الجبرائيلية السلمانية البايية البكرية النهرية النصيرية بسر ع م س  
 (وبعضهم يختصرونها)

السورة العاشرة واسمها العقد

اشهد ان الله حق وقوله حق وان الحق المبين علي ابن ابي

طالب الانزع البطين والنار مثوى للكافرين والجنة روضة  
 للمومنين والماء من تحت العرش يطوف وفوق العرش رب  
 العالمين حماله العرش الثمانية الكرام الذين هم اليه مقربون عدتي  
 في شدتي وعدة كافة المومنين سر عند ع م س

التفسير ان الماء الذي يطوف تحت العرش كناية عن النظرة  
 الزرقاء التي بها يرى البشر السماء زرقاء وحماله العرش قد مر  
 ذكرهم في تفسير السورة الثالثة

السورة الحادية عشرة واسمها الشهادة والعامية تسميها الجبل  
 شهد الله انه لا اله الا هو والملايكة واولوا العلم قايما بالنسط  
 لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام . ربنا آمنا  
 بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين بشهادة ع م س .  
 اشهد علي ابها الحجاب العظيم اشهد علي ابها الباب الكرم اشهد  
 علي يا سيدي المفداد اليمين اشهد علي يا سيدي ابو الدر الشمال  
 اشهد علي يا عبد الله اشهد علي يا عثمان اشهد علي يا قنبر بن كادان  
 اشهد علي يا نقيب اشهد علي يا نجيب اشهد علي يا مخلص اشهد  
 علي يا مخلص اشهد علي يا منخن ويا مقرب ويا كروي ويا روحاني  
 ويا مقدس ويا ساجح ويا مستمع ويا لاحق اشهدوا علي يا اهل  
 المراقب ويا عالم الصفا اجمعين اني اشهد بان ليس اله الا علي  
 ابن ابي طالب الاصلح المعبود ولا حجاب الا السيد محمد المحمود  
 ولا باب الا السيد سلمان الفارسي المنصود واكبر الملايكة الخمسة

الايتام ولا راي الأراي شيخنا وسيدنا الحسين بن حمدان الخصمي  
 الذي شرع الاديان في سائر البلدان اشهد بان الصورة المرئية  
 التي ظهرت في البشرية هي الغاية الكلية وهي الظاهرة بالنورانية  
 وليس الله سواها وهي علي ابن ابي طالب وانه لم يجاط ولم يُحصَر  
 ولم يدرك ولم يبصر اشهد باني نصيري الدين جندي الراي  
 جنبلاني الطريقة خصمي المذهب جلي المنال ميموني الفقه  
 وافر في الرجعة البيضاء والكرة الزهراء وفي كشف الغطاء وجلا  
 الماء وظهار ما كتم وعلان ما خفي وظهور علي ابن ابي طالب  
 من عين الشمس قابض على كل نفس الاسد من تحته وذو النفر  
 بيده والملايكة خلفه والسيد سلمان بين يديه والماء ينبع من بين  
 قدميه والسيد محمد بنادي ويقول هذا مولاكم علي ابن ابي طالب  
 فاعرفوه وسجوه وعظموه وكبروه هذا خالقكم ورازقكم فلا تنكروه  
 اشهدوا علي باسيادي ان هذا ديني واعنفادي وعليه اعتادي  
 وبه احيا وعليه اموت وعلي ابن ابي طالب حجي لا يموت بيده  
 القدرة والمجبروت. ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان  
 عنه مسوؤلا علينا من ذكرهم السلام. تمت

التفسير. الكلازية يستشهدون بهذه السورة على صحة  
 مذهبهم من قوله وظهور علي ابن ابي طالب من عين الشمس  
 فيقولون عن ذلك ان القمر هو الذي يظهر من مطلع الشمس  
 وعابدو الشفق يفهمون من هذا القول ان الشفق يظهر من عين

الشمس واعتقادهم ان ذلك الاحمرار هو خالق الشمس والشمالية  
يقولون ان الشمس المذكورة هنا كناية عن فاطمة بنت أسد  
المولود منها علي ابن ابي طالب لان التصيرية كافة يعتقدون  
ان فاطمة بنت أسد وفاطمة بنت محمد هما الاسم اي محمد وهو  
عندهم الشمس

### السورة الثانية عشرة واسمها الامامية

اشهدن علي ايها النجوم الزاهرة والكواكب النابرة والافلاك  
الدائرة بان هذه السورة المرئية المعينة الناظرة هي علي ابن ابي  
طالب القديم الاحد الفرد الصمد الذي لا ينجزأ ولا يتبعض  
ولا ينقسم ولا يدخل في عدد فهو الهي والهمك . والهمك وهي امامي  
وامامكم . وامامكم وامامي امام الائمة وسراج الظلمة حيدرة ابن  
تراب الظاهر بالاصح الباطن بالانزع الظاهر من عين  
الشمس الفابض على كل نفس الذي له ولعظم جلال هيئته  
وكبريا سنى برق لاهوته تخضعت له الارقاب وذلت له الامور  
الصعاب سراله في السماء وهو امام في الارض سر امام كل امام  
سر علي ابن ابي طالب قديم الزمان سر حجابيه السيد محمد وبابه  
السيد سليمان باب الهدى والايمان علينا من ذكرهم الرضى  
والسلام

التفسير. بيان من هذه السورة انهم يعبدون الها منظورا  
موجودا غير مفقود وهذا الاله هو علي ابن ابي طالب . اما

الثالثة فيعتقدون بانه السماء واما الكلازية فيعتقدون بانه القمر  
وهكذا كل منهم يقدم تفسيراً حسب غرضه كما يوافق مذهبه  
السورة الثالثة عشرة واسمها المسافرة

سبح لله ما في السماوات وما في الارض وهو العزيز الحكيم  
اصبنا وسبنا واصبح الملك لله وسبح الملك لله وبالله وسر  
السيد ابي عبد الله سر الشيخ واولاده المخلصين الشاربيين من  
بحر م س فهم واحد وخمسون منهم سبعة عشر عراقياً وسبعة  
عشر شامياً وسبعة عشر محمدياً وهم واقفون على باب مدينة حران  
ياخذون بالحق ويعطون بالحق ومن يتدين بديانتهم ويعبد  
عبادتهم وفقه الله الى معرفته ومن لا يتدين بديانتهم ولا يعبد  
عبادتهم فعليه لعنة الله بسر الشيخ واولاده المخلصين بسرهم  
اسعدهم الله اجمعين

التفسير. ان النصيرية عند ما يرون ذكر مدينة في كتبهم  
الباطنة فيقولونها على السماء ويزعمون ان سكانها هم الكواكب كما  
يوجد ذلك مصرحاً في الرسالة المصرية وغيرها واما الشيخ  
المذكور في هذه السورة هو سيدهم الخصيبي والواحد والخمسون هم  
تلاميذه بعضهم من العراق والشام وبعضهم من الفرس والعجم  
ومدينة حران كناية عن السماء كما ذكرنا انفاً والواحد والخمسون  
الواقفون على ابوابها يعتقدون بانهم كواكب وهم من رتبة العالم  
الصغير ومعنى اخذهم بالحق واعطائهم هو من استشفع بهم ويقرب

ذبايح لاسمهم بداركونه وبخلصونه وياخذونه الى بينهم والذي يكفر  
بهم ينتقمون منه وبولجون روحه في هياكل المسوخية

السورة الرابعة عشرة واسمها البيت المعمور

والطور وكتاب مسطور في رق منشور والبيت المعمور  
والسقف المرفوع والجعر المسجور بسر طالب وعقيل وجعفر  
الطيار هم اخوة علي ابن ابي طالب نور من نور وجوهر من جوهر  
وعلي ابن ابي طالب منزّه عن الاخوة والاخوات والاباء  
والامهات احداً ابداً موجود باطن بغير غمود سر البيت وسقف  
البيت وارض البيت واربع اركان البيت اما البيت فهو السيد محمد  
وسقف البيت ابو طالب وارض البيت فاطمة بنت اسد واربع  
اركان البيت هم محمد وفاطر والحسن والحسين سر الزاوية  
الغامضة الخفية التي هي في نصف البيت هي محسن سر الخفي  
سر صاحب البيت العلوي الشريف الهاشمي الذي هشم القرون  
وكسر الاصنام علينا من ذكره الرضى والسلام

التفسير. اعلم ان هذه السورة قد رتبها سلفاؤهم باقامة الحج  
وهو ان البيت المأمور في القرآن زيارته واركان البيت وسقفة  
وحيطانه هو كناية عن معرفة اولئك الاشخاص كقول الشيخ  
ابراهيم الطوسي في عينيته

ابا قلب بيت الله هو حجابة واما الصفي المقداد للصد قانع  
ومروة مذكور ابو الدر شخصها شعابرة سلسل الى الذات خاضع

وعن بانه الحكمت ايا قلب شخصها وحلقة باب البيت جعفر طالع  
 البيت هو الحجاب السيد الميم والصفي هو المفداد والعنبتان  
 هما الحسن والحسين وحلقة الباب هي معرفة جعفر الصادق  
 والمروة معرفة ابي الدر والمشعر المحرم معرفة سلمان الفارسي. ويوجد  
 ذلك مصرحاً في اكثر كتبهم ومعرفة هؤلاء الاشخاص هو نهاية  
 حجتهم ومعنى معرفتهم اي ان تكون بالروية كاعتقاد النصيرية  
 كافة ان الشمس هي محمد ولا يقع الاختلاف سوى بالمعنى  
 والباب فخاصة الكلازية يعتقدون بان القمر هو المعنى واما الشمالية  
 فيعتقدون بانه سلمان الفارسي وخاصة الشمالية تعتقد بان السماء  
 هي المعنى علي ابن ابي طالب واما الكلازية فيعتقدون بانها  
 الباب سلمان الفارسي وكذلك شركاؤهم كل منهم يفسر هذين  
 الشخصين اي المعنى والباب كما يوافق اعتقاد مذهبه واما سعي  
 المسلمين الى مكة فهو باطل عندهم ومذموم كما قال بعض  
 شيوخهم في هذا المعنى

ولقد اعنت لمن يحرم شربها وجميع اهل الشام والحجاز  
 اي معرفة ع م س وسيدهم محمد بن نصير العبدى البكري  
 النيميري ذم الحج في زيارته الاولى من الثلاث زيارات  
 النيمرية الموجودة في كتاب مجموع الاعياد بقوله جعلوا لك  
 قبرا وظنوا بانك فيه مدفون وهم يزورونك ولكم بالحقيقة  
 كاذبون وايضا بكتاب التأييد للشيخ محمد الكلازي اذ يستند

على كتاب الهفة الذي ينهون بنا ليفه جعفر الصادق حيث  
يقول ان المفضل سأل جعفر الصادق عن هذه البناية التي  
يسعى اليها المسلمون ظانين انها بيت الله فاجابه الصادق انه  
هذا راس الكفر وهي آله الاصنام لانها حجارة كالاصنام ويسعون  
اليها بالفرايين من ضعف عقلم وقلة فهمهم فاجيبهم عن ذلك  
انهم ينهون عن هذا العمل وعندهم زيارة ما هو ادنى منها اي  
المزارات والاشجار التي لا يحصى عددها وبهذا يصدق عليهم قول  
الشاعر القائل

تفكرت يا اخي في امور عجيبة بحكيم يداوي الناس وهو اصفر  
وحياك عربان من اللبس دايماً وكحال بوصف كحلاً وهو اعور  
وقال غيره

شرع الطبيب بان يداوي غيره ونسي الطبيب فواده يتوجع

السورة الخامسة عشرة واسمها الحجابية

سر الحجاب العظيم سر الباب الكرم سر سيد المقتد  
اليمن سر ميدي ابو الدر الشمال سر الملكين الكرمين الطاهرين  
ها الحسن والحسين سر الوليين ها نوفل بن حارثه وابو برزه  
سر الصفي وعالم الصفي سر كل كوكب في السماء سر قدس العلي  
وسكانه علينا من ذكرهم الرضى والسلام . تم

السورة السادسة عشرة واسمها النفيية

فتقبوا في البلاد هل من محبص نذكر اسمي السادة النقباء



الذين اخنارهم السيد محمد من السبعين رجلاً في ليلة العقبة في وادي منا اولهم ابو الهيثم مالك ابن النيمان الاشعري والبر ابن مغرور الانصاري والمندر بن لودان بن كناس الساعدي ورافع بن مالك العجلاني والاسد بن حصين الاشعري وعباس بن عبادة الانصاري وعبادة بن صامت التوفلي وعبد الله بن عمر ابن حزام الانصاري وسالم بن عمير الخزرجي وأبي ابن كعب ورافع بن ورقة وبلال بن رباح الشنوي سرنقيب النقباء ونجيب النجباء سيدنا محمد بن سنان الزاهري علينا من ذكرهم الرضى والسلام الى هنا صلوات الصيربة الخاصة والعامّة من الطوائف الاربع التي بها يبرهن كل منهم صحة مذهبه واما نساؤهم كافة فلا يعلمونهم من هذه الصلوات شيئاً بل يعلمونهم سورة رفع الجنابة فقط لاعتمادهم انهم لا يتطهرون بدون تلاوة هذه السورة وهي هذه

مديت يدي الى هذه الماء الجارية الهادية المهديّة التي هداها ربها من درة الى درة الى فاطمة الزهراء شلفت شلقة على جنبي اليمين توكلت على علي أمير المؤمنين شلفت شلقة على جنبي اليسار توكلت على العزيز الجبار شلفت شلقة على راسي يارب رب الناس ترفع عني هذه النجاسة من \* \* \* \* الى راسي وجميع مفاصلي سنة فرض كما رفعت السما عن الارض شلفت شلقة الى خلف توكلت على القمر والشمس شلفت شلقة الى قدام توكلت

على الثريا والميزان شلفت شلقة على \* \* \* \* \* الذي هو  
 بشخص فلان وفلان وفلان ( فيشتمونهم )  
 وهكذا يتطهرون وكذلك الرجال لا ينظفون من الجنابة بدون  
 تلاوتها كما نقلوا ذلك عن سلفائهم

### الفصل الثاني في الاعياد

ان للصيرية اعياداً كثيرة منها ان كل رجل غني ملتزم  
 بعمل عيد او عيد بن او ثلاثة حسب طاعته لذهبه واكبر اعيادهم  
 عيد الغدير يقع في الثامن عشر من ذي الحجة والذين يعملون  
 هذا العيد في أذنة هم الشيخ صالح بن سمرة والشيخ عبد الاعور  
 ابن الشيخ عيد والشيخ احمد ابن شيخ المنكولية الفاطن في أذنة وفي  
 الحاضرية الشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور وفي نواحي انطاكية في  
 قرية بقطو الشيخ ابراهيم ابن الشيخ اسماعيل وفي الدرسونية الشيخ  
 محمد ابن الشيخ خضر بكفلاوي ثم عيد الاضحية في العاشر منه  
 تذكارة الاسماعيل ابن هاجر فالذين يعملونه في أذنة هم الشيخ صالح  
 بن سمرة والشيخ صالح شيخ الفصب وغيرها ثم في السادس عشر  
 من تشرين الاول عيد المهرجان فالذي يعمل في أذنة هو محمد  
 علي بن صاري باشا ثم عيد البربارة في الرابع من تشرين الثاني  
 فالذي يعمل في أذنة هو الشيخ يوسف ابن علي ابن رجب من  
 الاونة وبعد اسبوع عيد ايضاً وبعد اسبوع عيد آخر ثم عيد  
 ميلاد السيد المسيح ليلة الخامس عشر من كانون الاول

فالذين يعملونه في أذنة هم مرشدي الثاني الشيخ صالح الجبلي ثم  
 ابن عبي الشيخ محمد في الحارة الجديدة ثم عيد الغطاس في السادس  
 من كانون الثاني فاللذان يعملانه في أذنة هما حسن ابن قطاعة  
 من الاوبا ومحمود ابن شبيحه ثم عيد السابع عشر من اذار فاللذان  
 يعملانه في أذنة هما مرشدي الاول احمد افندي ابن رضوان اغا  
 وابراهيم ابن الطويل وغيرها ثم عيد اول نيسان يعمله الشيخ  
 حسن من بوكسك طولاب ثم عيد الرابع يعمله الشيخ علي صدربا  
 ابن الشيخ سليمان من حارة الخضر وغيره ثم عيد الخامس عشر  
 منه يعملونه اولاد الشيخ اسماعيل من بوكسك طولاب ثم عيد  
 التاسع من ربيع الاول الذي اسمه غدبر الثاني يعمله الشيخ حاتم  
 الاعور الذي هو جانب الحارة الجديدة ثم عيد ليلة نصف شعبان  
 يعمله ابن الشيخ عبد الله من بيت سمرة وشعبان ابن الصارقي  
 واعباد كثيرة لا اذكر اوقاتها كعيد بوحنا الممدان وبوحنا فم  
 الذهب وعيد الشعانين والعنصرة وعيد لمريم المجدلانية ومن  
 اللبالي فالليلة الاولى من رمضان يعملها حسن الكابيجي من  
 البافر صنديه ثم ليلة السابع عشر فالذي يعملها مرشدي الثاني  
 الشيخ صالح الجبلي وغيره ثم ليلة النامعة عشر يعملها مرشدي  
 الاول احمد افندي وعيسى ابن البيرقدار من بوكسك طولاب  
 ثم الليلة الحادية والعشرين يعملونها بيت الصارقي من زفاق  
 السلطانية ثم ليلة الثالثة والعشرين يعملها رجل اسمه ابوزيد من

الفراجدلية وهو الآن قاطن بالمحارة الجديدة ثم ليلة السابعة والعشرين منه فيعملها على ابن البطه وغير ذلك من الاعياد واللبالي يعاونها النصيرية في البلاد التي هم قاطنون بها وهذه الاعياد انتهت اليهم من سلفائهم وسنتهي بعدهم الى خلفائهم ولا يمكن ان يتركها نسلمهم واما الحسنيات والندورات لم يعينوا لها اوقات فيعملونها متى ما شاءوا

وارجو من قارئ كتابي هذا ان يميز هذه الاوقات المذكورة ويرتقب تلك الايام المعلومة عند هؤلاء المذكورين فانه يرعى الذبايح والطبايح والناس مجتمعين افواجا فكان اهل المدن يعملون اعيادهم غلما لكي لا يظهر عليهم احد واما سكان القرى فلا يبالون وعندهم اعياد الفرح في رمضان كالاسلام وعيد الضحية في اليوم العاشر من ذي الحجة ثم عيد راس السنة في اليوم الاول من كانون الثاني فسكان القرى يعتبرونه اكثر من ذينك العيدين واما سكان المدن فلا يعتبرونه لكي لا تظهر عليهم الاسلام بل يعتبرون ذينك العيدين للفرح فقط

الفصل الثالث في وظيفة المشايخ النصيرية وصلوات اعيادهم ان النصيرية لم ثلاث رتب من الشيوخ اما الرتبة الاولى فهي رتبة الامام والثانية هي رتبة النقيب والثالثة هي رتبة النقيب فمضى حان يوم عيدهم تجتمع الناس الى بيت صاحب العيد وبأتي الامام ويجلس ويضعون امامه خرقة بيضاء فيها محلب وكافور

وشموع وورق الريحان او الزيتون ويقدمون اناءً مملؤاً خمرًا او  
 نقيع العنب او الزبيب ويجلس نقيبان احدهما عن يمين الامام  
 والاخر عن يساره ثم يميز صاحب العيد نقيباً اخر للخدمة وبعد  
 ذلك يتقدم ويقبل يد الامام ويد النقيب الذي عن يمينه ثم يد  
 الذي عن الشمال وبعد ذلك يد النقيب الممتاز للخدمة فينهض  
 النقيب ويضع يديه على صدره قايلاً الله يمسككم بالخير يا اسيادي  
 ويصحبكم بالرضى والسعادة. هل نرضوني خادماً لكم في هذا العيد  
 المبارك او الوقت المبارك على كيس صاحب العمل فلان الله  
 يبارك عليه فيجيبه الحاضرون نعم حينئذ يقبل الارض طاعة  
 للحاضرين وياخذ بيديه ورق الريحان ويفرق عليهم وهو يتلو هذه  
 الاية واسمها سطر الريحان

قوله تعالى اما كان من المنفريين فروحٌ وريحانٌ وجنةٌ  
 النعيم اللهم صلي على اسماء اشخاص الريحان هم صعصعة بن  
 صوحان وزيد بن صوحان العبدى وعمار بن باسر صاحب  
 الفضل والماتر ومحمد ابن ابي بكر ومحمد ابن ابي حديقه صلوات  
 الله عليهم اجمعين تنبيه قد تركت

هذه الصلوات الآتية كالمسور الماضية بلا اعراب  
 وكذلك الحاضرين يتلونه ايضاً وياخذون ذلك الورق  
 ويفركونه بايديهم ويشتمون راجحة نظير ما رأى حزقيال النبي  
 ص ١٧٤ ثم بعد ذلك ياخذ طست ماء ويضع فيه محلباً

وكافوراً ويقراً هذا القُداس واسمهُ

قُداس الطيب

يا ايها المومنون انظروا الى مقامكم هذا الذي انتم به مجتمعون  
وانزعوا الغلّ من قلوبكم والشك والحمد من صدوركم ليكمل  
لكم دينكم بمعرفة معينكم ويستجاب منكم دعائكم ويكرم مثواكم  
مولانا ومولاكم. اعلوا ان علياً ابن ابي طالب قائمٌ معكم وحاضرٌ  
بينكم ويسمع ويرى ويعلم ما فوق السموات السبع وما تحت  
الارض وهو عليمٌ بذات الصدور العزيز الغفور. اياكم اياكم يا اخوان  
من الضحك والفهقة في اوقات الصلوة مع الجهال فانها بئس  
الفعال ونفرب الاجال وتهبط صالح الاعمال ولكن اصغوا  
واسمعوا لمقال السيد الامام لانه قائمٌ فيكم كقيام الفرد الصمد  
العليّ العالم انا مزجنا لكم هذا الطيب على هذه النية كما مزجت  
السموات في السبعة الامامية في خالص عقد النفوس الجهورية  
تنزيهاً للصورة البشرية المرية الانزعية طيبوا بها انفسكم الطاهرة  
الذكية من سائر الافعال الردية لقد خصّ بها من الميم للسبين  
في كل وقت وحين اليّا اليّا فهو علياً اله لهُ الدين الخالص انما  
يدعون من دونه باطل وعبادة المخلوقات هي الراي العاطل  
لانه تعالى عزّ شأنه في علو مكانة السميع العليم العليّ العظيم  
(انتهى)

ثم يسكب على يد الامام ملعقة من الطيب ويتناول الطست

للنجيب ليسكب على يد كلٍ منهم ملعقة منه فيدور عليهم به ويقراً  
عند المناولة هذه الآية واسمها سطر الطيب

قوله تعالى (أولم) ير الذين كفروا ان السماوات والارض  
كانتا رتقاً ففتقناها وجعلنا من الماء كل شيء حيّ افلا يؤمنون .  
سبحان من احيا الميت بارض الصرصر بقدره مولانا الهادي الاكبر  
الله اكبر الله اكبر

وكذلك المحاضرون يتلوها عند تناول ويغسلون  
وجوههم ثم ان النقيب ياخذ مجهرة بخور وينفض قائماً ويقراً  
النداس الثاني واسمه قداس الخجور  
وهو هذا

قداس الخجور ورواج تدور في البيت المعمور في محل المناء  
والفرح والسرور قال انه كان شيخنا وسيدنا محمد بن سنان  
الزاهري علينا سلامه يقوم الى صلوة الجماعة في كل يوم وليلة  
مرة او مرتين وياخذ بيده باقوتة حمراء وقيل صفراء وقيل خضراء  
تنزيها لفاطمة الزهراء ويغفر الاقداح وتتم الافراح ويغفر بها عبد  
النور في وقت الزينة والزهور . اعلموا يا مؤمنين ان النور محمد  
والليل سلمان بخروا اقداحكم وانيدوا مصباحكم وقولوا باجمعكم  
الحمد لله الحمد لله الذي جعل لنا فضله تام وسره كاتم انه جواد  
كريم عليّ عظيم . آمنوا وصدقوا يا مؤمنين ان شخص عبد النور  
حلال لكم معكم حرام عليكم مع غيركم انتهى (المراد هنا بعبد

(النور الخمر)

ثم يبغز الامام وكلّ المجالسين عن يمينه ويساره وبناول  
التقيب المجرمة ليبغز الجماعة وحينما يدور عليهم يتلو هذه السورة  
واسمها سطر الخجور

اللهم صلّ وسلّم على سيدنا محمد المصطفى (ثم يذكر اسما  
ابنا ابنته الاحد عشر المار ذكرهم في تفسير السورة الثالثة وبعد  
ذلك يقول) صلوة الله عليهم اجمعين  
والمجرون يتلونها ايضاً ثم ياخذ التقيب بيده كاس خمر  
ويقوم قائماً ويفراً

القداس الثالث واسمهُ قداس الاذان وهو هذا  
الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر وجهت وجهي الى  
السيد محمد المحمود وطالب سره المقصود وعينه الودود مقراً  
بالمعرفة والتجليات والصفات ومنزهاً المعنى بالذات هو عين  
العلوية الذاتية الانزعية هو المعنى علي المنعال واما فاطر ذو  
الجلال والحسن ذو الكمال ومحسن سر الخفي المنفصال اني عبد  
يامومنين مقر بما قرّ به السيد سلمان في وقت النداء والاذان  
اذن المؤذن في الماذنة وبلغ النوم في آذانه وهو يقول الله اكبر  
الله اكبر اشهد بان ليس الله الا علي امير النحل الاصلع المعبود  
ولا حجاب الا السيد محمد الحمد الاجل الاعظم المحمود ولا باب  
الا السيد سلمان الفارسي المقصود وان السيد محمد حجاب المتصل



ونبية المرسل وكتابه المنزل وعرشه العظيم وكرسيه المتين وان  
 السيد سلمان سلسل سلسيل بابهُ الكرم ونهجه القويم الذي  
 لا يوتى اليه الا منه وسفينته النجاة وعين المحبوة حي على الصلوة  
 حي على الصلوة صلوا يا معشر المؤمنين تدخلوا الجنة التي اتم  
 بها موعود بن حيي دلي الفلاح حيي دلي الفلاح فلقهون يا مؤمنين  
 ونخلصون من كثايف الابدان وظلمة الاجسام ونسكنون بين  
 الحور والولدان ونعابنون مولاكم الجليل امير النمل العلي الكبير  
 الله اكبر الله اكبر مولاكم امير النمل علي اكبر ممن تكبر واعظم  
 ممن تجبر صيدا لا يرام عزيزا لا يضام قيوما لا ينام الله اكبر الله  
 اكبر قد قامت الصلوة على اربابها وثبتت الحجّة على اصحابها .  
 اسالك يا امير النمل يا علي ابن ابي طالب ان نقيها وتديها كما  
 دامت السماء والارض واجمل السيد محمد ختامها وصيامها  
 وصلاتها والسيد سلمان سلامها وزكاتها والمقاد بينها ومعينها  
 وابوالدرشاها وكالها والعالمين سيبها والمومنين دليلها الى الابد  
 امين . انتهى

ثم يناول الامام الفدح ويبي كاسا اخرى ويناولها للجالس  
 على اليمنى وكاسا للجالس على اليسار وعند المناوئة يتاون هذه  
 الآية وهي

اشهد ان مولاي ومولاك امير النمل علي ابن ابي طالب  
 الذي لا حال ولا زال ولا ينتقل من حال الى حال واشهد

بان حجابة السيد محمد وبابه السيد سلمان ولا منفصل بين المعنى  
والاسم الباب وبعد ذلك يقول المناول للمتناول خذ يا اخي  
هذه الكاس يمينك واستعين بمولاك علي ابن ابي طالب يدبرك  
ويعينك فيجيبه المتناول هات يا اخي ما في يمينك واستعين  
بربك وخالتك فهو يدبرك ويعينك على امور دينك اثر الله  
من هذا من ماله بجرمة محمد وآله

ثم يقبلان ابادي بعضهما ثم ينهض النقيب ويضع يديه على  
صدره ويقول

الله يسيكم بالخير يا اخوان ويصحبكم بالرضى يا اهل الايمان  
سامحونا من الغلط والسهيان لان الانسان ما شي انسانا الا  
لاجل انه ينظي وما تم الكمال الا لمولانا علي ذي الجلال وهو  
بكل شيء عليم

ثم يقبل الارض ويجلس وبعده يتفوه الامام نحو الجماعة  
قائلا

الله يسيكم بالخير يا اخوان ويصحبكم بالرضى يا اهل الايمان  
هل ترضوني خادما لكم في هذا النهار المبارك على كبس صاحب  
العمل بارك الله عليه

ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ايضا ويضربون ثني ويقولون  
قبلناك شيخنا وسيدنا ثم يقول الامام

قد روى الخبر عن مولانا جعفر الصادق الصامت الناطق

الفائق الرائق انه قال في اوقات الصلوة لا يجوز اخذ ولا عطا  
ولا بيع ولا اشرا ولا حديث ولا شوشرة ولا حرج ولا مرج ولا  
حديث فوق الريحان الا الصمت والاستماع وكلمة آمين اعلموا  
يا اخوان من كانت على راسه عمامة سوداء او باعبعه كشتبان  
او في وسطه سكين ذات حدين فصلوته غير جائزة واكبر  
الذنوب الخطاء فوق الريحان وما على الرسول الا البلاغ  
المبين

ثم يقبل الارض ويقول

هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان

ثم يبرز المحاضرون ويقبلوا الارض ويرفعون ايديهم على

رؤوسهم ويقولون

طاعتك لله تعالى يا شيخنا وسيدنا

ثم يقرأ الامام التبري وهو هذا

استغفر الله العلي العظيم من كل ذنب عظيم من جميع

الخطايا والبلايا والزلل على نية الصلوة نصلي ان شاء الله تعالى

(ثم يذكر اسما ومن اسماء اوقات الصلوة وقد مر ذكرها في تفسير

السورة الثالثة فلترجع هناك) اسألك يا امير النخل يا علي

ابن ابي طالب ان تجعلها منا ساعة اجابة وساعة غفران وساعة

رضوان وتقبلها باحسن قبول بحق السيد الرسول وفاطمة

البنول ومحسن سر الخفي والليل الساجي السدول ان تقبلها منا

كما قبلتها من اوليائك الصالحين وانبيائك المرسلين واول  
 طاعتك اجمعين من الاولين والآخرين روى الخبر عن ابو  
 شعيب محمد بن نصير العبدي البكري النخعي انه قال من اراد  
 النجاة من حر النيران فليقول اللهم العن فيئة اسست الظلم  
 والطغيان الذين هم التسعة رمط المفسدين الذين افسدوا وما  
 اصلحوا بالذين الذين هم الى جهنم ساهرين واليهما صالين اولهم  
 ابو بكر اللعين وعمر ابن الخطاب الضد الاثيم وعثمان بن عفان  
 الشيطان الرجيم وطلحة وسعد وسعيد وخالد ابن الوليد  
 صاحب العامود الحديد ومعاوية وابنه يزيد والحجاج بن يوسف  
 السفني النكيد وعبد الملك بن مروان البليد وهارون الرشيد .  
 خلد عليهم اللعنة تخليد ليوم الوعيد يوم يقال لجهنم هل امتلأت  
 فتقول هل من مزيد . ثم امك يا علي ابن ابي طالب تفعل ما  
 نشاء وتمحك بما تريد واسألك ان تنزل سخطك وعذابك علي اسمي  
 الاحمر المنزول واسماعيل بن خالد الجهول والعم الشيخ  
 احمد البدوي والشيخ احمد الرفاعي والشيخ ابراهيم الدسوقي والشيخ  
 محمد المغربي والشبل المرجان والشيخ عبد النادر الكيلاني وكل  
 يهودية ونصراني والعم المذهب الحنفي والشافعي والمالك  
 والحنبلي وانزل يا امير النحل يا علي ابن ابي طالب سخطك  
 وعذابك علي الجلود ابن كركر واسمي الاحمر وعافر الناقة قي دار  
 وحبيب العطار فادخلهم في سقر وما ادراك ما سقر لا نبي

ولا تنزل لراحة للبشر عليهم اللعنة تسعة عشر واللعن لعابي الفرود  
ومساكي الحيات السود وجميع النصارى واليهود وكل من  
يعتقد في علي ابن ابي طالب آكلاً او شارباً او مولوداً او ناكحاً  
عنهم الله لعنهم الله واجعل اللعنة على يوحنا مارون البطرک  
الملعون وعلى كل من اكل خبرك وعبد غيرك وابرينا منهم  
براعة تامة تبرية اللحم عن العظم بحرمة علي ومحمد وسلمان  
وبفضل عم س

ثم يمسح يده على صدره قايلاً للماضين

تبراً من هولاء الشياطين الخبيثاء المارقين على فضل عم س  
وكذلك الجميع ويقبلون ابادي بعضهم يميناً ويساراً ثم يقرأ  
الامام الفاتحة والمعوذتين وما بعدهم الى سورة الشمس وضحاها  
وبعد ذلك يقرأ آية الكرسي وغيرها من آيات القرآن حسب  
ارادته وبعد فراغه من آيات القرآن يقول للجماعة

اعلموا يا اخوان ان مثل هولاء شواهد وآيات كثيرة تدل  
على معرفة العلي الكبير. اسألك يا امير النخل يا علي يا عظيم  
بحرمة هولاء الشواهد والسور والمعجزات والقدر وبحرمة السيد محمد  
الذي هو من نور ذاتك انظربان تخلف وتبارك لاصحاب هذا  
الخير وهذا الاحسان وهذا الاثر ويجعل محلكم معبر وفرعكم  
اخضر وعدوكم مدمر. يبارك عليكم مولاكم العلي المنذر النافع في  
الصور اللهم صلي وسلم على سيدنا الخضر الاخضر ونبي الله

الاسكندر والملك جعفر الطيار والساطان حبيب النجار وسيدى  
 ميثم الثمار وبقدرس وبرحم روح سيدى الشيخ حسن الاسمر والشيخ  
 ابراهيم بن قشمر والشيخ خليل متور والشيخ علي في الصنوبر ويجهها  
 مساةً وليلة مباركة علينا وعليكم . يا اخوان يا من حضر بحرمه  
 العزيز المنذر يا امير النخل يا علي يا عظيم

ثم يبدو باقوال باطله ونقديم المجد والعبادة الى علي ابن  
 ابي طالب وقداسات كثيرة افنصرنا عن ذكرها حتى ينتهي الى  
 قداس التمام واسمه

قداس الاشارة وهو هذا

الحمد لله على التمام على نور الانام على رب العزة على فالق  
 الحبه على بارى النسمه على ينبوع الحكمة على مفتاح الرحمه على  
 سراج الظلمة على جبار الجبابره على مييد الاكاسره على صاحب  
 القباب الفاخره على امام المحراب على قانع الباب على مفرج  
 الكربات على صاحب المعجزات على داحي الارض على حبه  
 فرض على نزهة الشيب على عالم الغيب على مالك الدنيا على  
 صاحب الآخرة والاولى على شق الصخر على نور الفجر على نهر  
 النخر على ابو الحسن على نهر اللبن على معلل العلل على مفني  
 حركات الدول على نهر العسل على نهر الماء على رافع السماء على  
 بديع الزمان على رفيع الشان على كثير العجايب على رب المشارق  
 والمغرب على حيدر الاصلع على البطين الانزع على صاحب

النون علي السر المكنون علي شجرة الزيتون علي عالم ما في الصدور  
 علي البحر المسجور علي صاحب القدره علي شق الصخره علي سورة  
 البقره علي فارس الفوارس علي محبي العظام الدوارس علي منزل  
 الكتاب علي مفرق السحاب علي ردّ الشمس علي قابض علي  
 كل نفس علي العزيز الجبار علي قادر قهار علي ضارب بذو الفقار  
 علي حيدرة الكرار علي جبّار الارض علي صاحب النوافل  
 والفرض علي احد فرد علي هاييل علي شيت علي يوسف علي  
 يوشع علي اساف علي شمعون الصفي والى هذا المعنى نسج ونفّس  
 ونهال ونكبر ونجود ونعظم الي ما اشارت اليه الاولين ودآت  
 علي قدم معنويته الانبياء والمرساين ونشير الي ما اشار اليه شيخنا  
 وسيدنا الحسين بن حمدان الخصيبي ونشير الي ما اشار اليه جدّه  
 محمد بن نصير العبدي البكري النيري ونشير الي ما اشار اليه سلمان  
 الباب ودل علي معنويته السيد محمد الحجاب في السبعة الاقباب  
 من هاييل الرضى الي حيدرة ابو تراب . اعلموا يا اخواني ان  
 الهكم معنا المعاني القديم الاحد الفرد الصمد اني بولايتي نرتفع الي  
 جنان الرضى وزيادة الانوار . اعلموا ان هذه صلاتنا ومحبتنا وزكاتنا  
 وشارتنا وعبادتنا في سر سرنا وخالص يقيننا الي علي ابن ابي  
 طالب الاترع البطين الذي لا يبغي ولا يتبع ولا ينشني في  
 قسم ولا يدخل في عدد ولا يحول ولا يزول ولا تغيره الا زمنة  
 والدهور المكني بحيدرة ابي تراب الذي له واعظم جلال هيبته

وكبريا سنى برق لاهوته تخضعت له الرقاب وذلت له الامور  
الشداد الصعاب

ثم يرفعون ايديهم على صدورهم ويتلون سورة الاشارة وهي  
السورة الثامنة فكل طائفة ترفع يدها بحسب مذهبيها كما اوضحنا  
ذلك في تفسير السورة المذكورة وبعد ما يفرغون منها ياخذ  
الامام بيده قدح الخمر ويقراً خبراً عن الحسين بن حمدان  
الخصيبي توحيداً لعلى ابن ابي طالب وبعد فراغه يأمر الجماعة  
بالسجود وهي السورة السادسة وبعد الفراغ منها ياخذ الامام  
القدح الذي بيد الجالس عن يمينه ويذجه مع الكاس الذي  
بيده ويقول عند مزجه

أَرَأَيْتَ ثُمَّ أَرَأَيْتَ نَعِيمًا وَمَلَكًا كَبِيرًا عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سَنَدَسٌ  
خَضِرٌ وَأَسْتَبْرَقٌ وَحُلُّوهُمُ السَّوْرُ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا  
ان هذا كان لكم جزاءً وكان سعيكم مشكوراً  
ثم يقرأ هذه الترتيبة التي هي للحسين بن حمدان الخصيبي

حكيمٌ سابقها اليكم اخيكم عبد عبد لثاني عشر بدور  
جنبلابكم سليل خصيب يستقيها من فيض بحر الزخور  
من عيون التسنيم يستقى رحبناً سلسلياً حُثْباً بعبير

ثم يتلو السورة التاسعة وكذلك الجماعة ثم يشرب من الكاس  
قليلاً ويناوله للجالس عن يمينه وياخذ الكاس الآخر من الجالس  
عن شماله ويشرب منه قليلاً ويناوله آياه أيضاً وناول الكاس



الذي كان معه الى النقيب المحادم فتدور الكؤوس بينهم من واحد الى آخر وعند المناولة يقبلان ابدي بعضها المناول والمتناول ويقول المناول للمتناول تفضل اشرب يا اخي وسيدي سرع م س ثم ياخذ القدح فيشرب ويقول للمناول سفاك الله يا اخي وسيدي فيحبيبه المناول هناك الله في شرابك ومشروبك ويبلغك مقصودك ومطلوبك فتجيب الجماعة بعد انتهاء المناولة وتقول آمين وحينئذ يقرأ الامام آيات من سورة الشعراء وهي هذه طسم تلك آيات الكتاب المبين لعالمك باخع نفسك الا يكونوا مومنين ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلمت اعناقهم لها خاضعين. والله الركعة بامؤمنين

وبعد فراغهم من الركعة التي هي السورة السادسة يقرأ حينئذ دعاء اليمين وهو هذا

اسألك يا امير النخل يا علي يا عظيم بحق هذه الصلوة والسجود والزيارات والحدود والبروق والرعود وبنوح وهود وبحق توراة موسى وانجيل عيسى وقرآن محمد وزبور داود وبحق صورتك صورة الوجود المرئية في الضياء والظل والمدود وبحق بيتك المنقاد ابن الاسود الكندي الذي قدت منه عالم الصفي قدود بعد قدود وبنورك المشفق من باطن العامود (اي عامود الصبح الذي هو احمرار الشمس عند طلوعها وغروبها) بان تخلف وتبارك لاصحاب هذا الخير وهذا الاحسان وهذا الجود

ويجعل خيرة علينا وعليكم مورود والشر عنا وعنكم مبعثاً مطرود  
 ويهلك عنا وعنكم شر الاوباش والضدود ويرحم لنا ولكم من  
 هو تحت التراب ملحود اللهم صلي وسلم على سيدي المحضر  
 الاخضر والملك جعفر الطيار والسلطان حبيب النجار الذي  
 نجر العود بالعود والسلطان ابراهيم وولده محمود ويقدم ويرحم  
 روح سيدي واستاذي الشيخ حسن ماسك وطا العوجة والشيخ  
 حسن الاجرود والشيخ علي الصوري والشيخ علي بن ممدود  
 والشيخ سعد واخيه الشيخ مسعود وبالسفرقية الشيخ داود  
 ويقدم ويرحم ارواح جميع المؤمنين في اربع اركان الدنيا  
 والحدود علينا وعليكم السلام من علي الاترع المعبود سلموا  
 نسلموا من جميع البلاء والنكد

وبعد فراغهم من سورة السلام التي هي السورة السابعة بقراً

دعاء الشمال وهو هذا

ابتدأت وتوسلت اليك يا امير النخل يا علي يا عظيم يا قديم  
 الايام يا صاحب العصر والزمان بحق اربعة عشر مرتبة من  
 مراتب السلام منها سبعة عدت للعالم الكبير وسبعة اخرى  
 عدت للعالم الصغير بحق ما بينها من التسبيح والتكبير والتعظيم  
 والنفديس والتذكير بشبر ومشبر واشبير بالاسكندر وازدشير  
 بالجب والدلو وزليخة والصاع والعيبر باصحاب اهل الكهف وكابهم  
 قطير بالمغارة والفقرة والشب المسجي على السرير وبحق من

غازي وحارب وقاتل الجان في فرار البير باربع بيعات اولانا  
 العلي الكبير بيعة دار الخيزران وبيعة ام سلمه وبيعة رضوان  
 تحت الشجرة وبيعة خم (اي ثرف) يوم عيد الغدير بان تخلف  
 وتبارك اصحاب هذا الجود والاحسان والخير ويدبر حالنا  
 وحالكم باحسن النديرومها امسكتموه بايديكم يقبل وبصير  
 ويتقبل عليكم الخنطة والشعير والذرة والسهم والقطن والحريز  
 ويقدم وبرحم روح سيدي الشيخ محمد الكبير والشيخ حيدر الكبير  
 والشيخ ابراهيم بضاش دامير والشيخ يوسف القصير ويقدم  
 ارواح جميع المؤمنين في اربع افاطير انتمى

وبعد بقرا سطر الجور المار ذكره ثم يجتم صلاته بهذه  
 الترتيبات للحسين بن حمدان الخصبي وتتبعه الجماعة

### الترنية الاولى

يا ظاهراً لم تغب عنا	ويا طناً لم نزل فردا
صفاتك الخالقات حسبي	وبابك السلسلي حمدا
اجب لداعيك وانف عنا	وارحم ما مضى قبلاً وبعدا
نحمد الله بالحق حمداً	واختم صلاتي بالعين فردا

### الترنية الثانية

منك بدى ظاهر الصفات	وكل خير منك ياتي
يا احداً لم يُحط منه	لا بصفات ولا بذات
وجهك لي قبلة اصلي	اليه من ساير الجهات

يا كلّ كلبٍ وانت كلبٍ يا عليّاً وفيك اختم صلاتي

الزينة الثالثة

كل ما نابني من الدهر خطبُ

صحتُ يا جعفر الله الانام

انت ربي وخالتي ومليكي

وانت ذو الكبريا وليّ النعام

وانت فوق السما على العرش تعلو

وانت في الارض حاضرٌ على الكلام

وانت اساوئك الحسين وموسى

وعليّاً وانت محبي العظام

ثم يقرأ بعدها هذه التوسّاة

اسالك يا امير النخل يا عليّاً يا عظيم بجرمة هذه خاتمة

الديوان وبآدم وانوش وقينان وجرمة عيد الضحى والمهرجان

وبعيد الخميس النصف من شهر نيسان وبليلة النصف من

شعبان وبخمس ليالي من شهر رمضان بحفهم عندك يا علي يا قديم

الزمان يا من لا يشقّ لك شان عن شان يا ابا الحسينين يا حنان

يا منان يا ديان يا سلطان بحق حجابك السيد محمد وبابك

السيد سلمان وبخلتك الطيلسان والارجوان ان تخلف وتبارك

لاصحاب هذا الخير والجلود والاحسان وتبدل همهم بامان

واجعلها مساءً وبليلةً مباركة ونهاراً مبارك عليكُم يا اخوان وينصركم

على كل عدو وضمان ويسلم لكم الغلمان بجرمة بيت الحكمة وقدم  
الزمان يا امير النخل يا علياً يا عظيم . تمت

ثم يقول نحو الجماعة سامحونا يا اخوان من الغايط والسهبان  
والزبادة والنقصان لانه كل انسان يسهى وينسى وما تم الكمال  
الا لمولاكم علياً ذي الجلال وهو فوق كل ذي علمٍ عليهم وهذه  
الطاعة لله ولكم يا اخوان يا مؤمنين

ثم يقبل الارض وكذلك الجماعة ويجيبونه طاعتك لله  
يا شيخنا وسيدنا وبنهضون جميعاً فايون ويقبلون ايادي بعضهم  
يمينا ويساراً ومن يكون قريباً اليهم وحينئذ يطفئون الشمع اذا  
كان نهارةً ويأتي صاحب العيد ويفرق الزكوة وهي دراهم  
للإمام وللنقيب ولجميع القارئين ثم ياخذ الامام المجموع ويقرأ  
عليهم قليلاً من خرافاته ويأمرهم بالركعة فيركعون وبعدها يأمر  
الامام المجالس على اليمين بان يقرأ دعاء اليمين المأز ذكره ثم  
يأمرهم ان يتلو سورة السلام وبعدها يأمر الامام ايضاً المجالس  
عن شماله ان يقرأ دعاء الشمال الذي قدمنا ذكره ويقول باخريه  
هذه الطاعة لله ولكم يا اخوان يا من حضر ويقبل الارض  
وكذلك الجماعة ويقبلون ايادي بعضهم بعضاً يمينا ويساراً ثم  
ينهض الامام قائماً ويكشف عن راسه والجماعة ايضاً ثم يأمرهم  
بتلاوة الفاتحة قايلاً الفاتحة يا اخوان في ابادة الدولة العثمانية  
واستظهار الطائفة الخصبية النصيرية وغير ذلك كثيراً يطلبون

من ربهم لاجل ابادۃ حکام المسلمين وبعد انتهاء ذلك ينهض  
 الخدامون ويضعون امام الجميع طعاماً ويقدمون الراس للامام  
 فيفرق منه قليلاً الى القريبين اليه ثم ياكلون وينصرفون

اما في اعياد نيسان والسابع عشر من اذار والسادس  
 عشر من تشرين اول التي يسمونها النيروز ففي تلك الاعياد  
 عند ابتداء الصلوة يضعون قدام الامام طست ماء كبيراً ويضعون  
 فيه اغصان زيتون او ريجان او صفاف وبعد انتهاء الصلوة  
 يكشفون رؤسهم جميعاً ويقوم النجيب وبرش عليهم من ذلك الماء  
 ويفرّق عليهم قليلاً من تلك الاغصان فياخذونها ويضعونها  
 في كوابرهم لاجل التبرك. والنصيرية في كل اجتماعاتهم عند  
 تلاوتهم سورة السجود يركعون على الارض ولكن في يوم عيد  
 الغد برحين تلاوتها يرفعون رؤسهم نحو السماء ومن النصيرية  
 نحو خمسة آلاف في بلد اذنة والقرية الحاضرية والقرا حمدلية  
 والقرا يوسفية والياملية والصلمانبكية وغيرها وابنة هذه القرى هما  
 الشيخ بدر ابن الشيخ بدران والشيخ ابراهيم ابن الشيخ منصور  
 وهذان يسكنان الحاضرية ثم البق اعبي البساتين وحارة الباقر  
 صندية والحارة الجديدة ويوكسك دولا ب وكل الحارات التي  
 هي من الجهة الغربية من البلد والنصيرية الذين هم في الجبال  
 شالي البلد امامهم الشيخ صالح افندي ابن سمرا والمضق جنوبيها  
 والحارات التي شرقيها امامهم الشيخ عيد الاعور ابن الشيخ عيد

وله اسم آخر وهو غريشو وألقب بهذا لانه كان ذات ليلة سكرانا  
 فخرج من بينه وبينها هو سائر الى الشارع اذ صادفه الطوف  
 وجاءوا به الى المحكم فألقي في السجن فصار المسجونون يستمزئون  
 به ويدعونه قايلين مرحبا مرحبا يا غريشو ولما خرج من السجن  
 في اليوم الثاني اتفق ان الطوف صادف شيخا آخر اسمه الشيخ  
 حسن من بوكسك طولاب وكان سكرانا كالاول فاستاقوه الى  
 الحبس فلاقاه المسجونون بترحبون به قائلين بيوك غريشو كيتدي  
 كجوك غريشو كلدي ونرجنها خرج غريشو الكبير واتانا غريشو  
 الصغير ونقال غريشو للكلب واما اهل البساتين وراء الجسر عبر  
 اليرمق ابي النهر فامامهم الشيخ يوسف الخوجه وكل هؤلاء شاليون  
 خاصتهم عبدة السماء واما الكلازيون في اذنة فهم يسكنون  
 الاوتين فقط ولها أربعة ائمة وهم الشيخ صالح ابن البوغه والشيخ  
 يوسف بن شحماده والشيخ يوسف ابن البوغه وراشد اقبدي ابن  
 الشيخ غريب وهو من ارباب المجلس هناك واما الشاليون في  
 مدينة ترسوس فمن قراهم الفاظليه وامامها الشيخ ابراهيم ابن اليسير  
 وقرادوار امامها الشيخ محمد من قرا غاج وداليمة امامها الشيخ  
 ابراهيم القر اغاجلي وامام باقي القرى والحارات التي هي في غربي  
 البلد وجنوبها هو الشيخ حسن ابن ديبة وهو اعظم ما يكون  
 عندهم وفي البلد ثلاثة ائمة الشيخ نعمان المغربي والشيخ ابراهيم  
 الشاملي والشيخ سلمان ابن الشيخ نعمان الوردني فالكلازيون في

البلد يسكنون حارة المصلي مع المحارات التي حوالها وبوجد منهم  
 جماعة في قرية المنطش وامامهم الشيخ علي الحمصي والشيخ محمد  
 صالح والشيخ يوسف ابن لولو والشيخ غنام والثعالبون الذين هم  
 في قرى انطاكية فقرية الدرسونية امامها الشيخ صالح ابن الشيخ  
 علي ابن ديبه والحربية وما يليها من القرى فالامام الشيخ علي  
 ابن الشيخ داود العارف بصورة الهبود والشيخ يوسف ابن الشيخ  
 منصور واما النهر الصغير فامامه الشيخ علي ابن الشيخ حبيب  
 والجلية والسويدية وما يليها من القرى فامامها الشيخ حسن ابن  
 شيخ الحرف قاطن في الجلية. والعبدية وامامها الشيخ علي وهو  
 اعظم ما يكون عندهم لانه ينسب الى الشيخ يوسف ابي ترخان  
 المشهور عند الشماليين. اما الكلازيون في قرى انطاكية ففي  
 الدوبر والعساكرة وغيرها وامامها الشيخ احمد وهؤلاء الائمة مها  
 رسموا من الطقوس او غيرها فالعامة تصدقه وتقبله بكل رضى  
 لظنها بانهم لا يفلطون ثم بعد وفاة هؤلاء الائمة تنتقل وظيفتهم  
 الى خلفائهم وكثيرون من العامة يعتقدون بان الشيوخ لا يعيطون  
 كما كنت اعتقد بهم كذلك لما كنت حديث السن وصار بيني  
 وبين بعض الناس شروط بشأن ذلك ثم اتانا امام منهم اسمه  
 الشيخ يوسف شيخ الريحانة فراقبته ورايت انه لا يفرق عن بقية  
 الناس بشيء من هذا القبيل وما شاهدت شيئا يثبت فكري بهذه  
 الفضية فاطلعت على غيره فكان منه كما كان من الاول



والعلامة التي تميزها كل طائفة من النصرانية من الاخرى  
فالمخاصة من الشاليين لا يجلفون لحام ولا وجوههم والبعض  
منهم يحرمون اكل الفرع الاصفر وشرب الدخان لا يجوز لاحد  
منهم ولا الباميا ولا الفليفلة ولا البنادورة وبوردون سبباً لتحريم  
الباميا والفليفلة قصة لا يلقى بنا ذكرها وهي ايضا تتضمن سبب  
تحريم البنود ولبس الاحمر على الرجال واما تحريم الدخان  
فيقولون انه كان في عصر النبي محمد رجل كثير الصلوة ففي  
ذات يوم كان قاصد المسجد واذا بالشیطان قد نراه له  
بالطريق بصورة شيخ كبير السن وقال له يا ولدي ان الصلوة  
قد انتهت فرجع الصبي حينئذ وقد داوم على ذهابه كثيراً  
والشیطان كان يصدّه عن الوصول بقوله له ان الصلوة قد  
انتهت وبينما هو على هذه الحالة اذ كان ذاهباً كعادته اذا  
بالشیطان قد لاقاه ليصدّه فلم يسمع منه بل ذهب الى المسجد  
وبعد انتهاء الصلوة سأله النبي ما الذي اعانك عن الحضور الى  
الصلوة فاجابه مغبراً اياه بما كان حدث له مع الشيخ الذي هو  
الشیطان فاخذ النبي يفكر بذلك مدة ساعة ثم شئص اليه  
وقال يا ولدي هذا هو الشيطان ومراده ان يضلک ولست  
بقادر على مقاومته ان لم تتزوج فامض واخبرامك لكي تزوجك  
فذهب الصبي واخبر امه عما قاله له النبي عن زواجه فقالت له  
امه اذهب ثم ايت عند العشاء ونم مع زوجتك ولما كان المساء

فرشت امه فراشاً واضطجعت عليه واطفأت الضو ثم اقبل الصبي  
 ودخل على امه \* \* \* وهو لا يعلم ذلك فعند الصباح راى  
 انها امه فحزن جداً وذهب الى النبي حزينا واخبره بما صار فقال  
 له اذهب واقبلها سريعاً ولا تدع الشمس تغيب عليها حية فضى  
 الصبي واخذ امه الى البرية وقتلها وانفاهها على جسد خنزيرة  
 ميتة فوثبت الخنزيرة وقالت للغلام اني استغفلك كثيراً ان  
 تبعدها عني لانني لا استطيع اقبلها فقال لها انصني لانكما كل  
 واحدة منكما ارجس من الاخرى فلما كان بعد مدة قصد النبي  
 النزهة واذ خرج اتفق انه مر بذلك المحل فرأى نبياً خارجاً من  
 ذينك الجسد بن فلما رآه حزن وبكى فقالت له الصحابة لماذا  
 تبكي يا رسول الله فقال لهم اما تنظرون هذا النبات الخارج من  
 هذين الجسد بن انه سيأتي زمان على امتي ويشربون من هذا  
 النبات ظانين انهم من امتي لكني بري منهم ثم اقلعه وانفاه بعيداً  
 وانصرف فاني الشيطان وغرسه في محله ثم بال عليه فنى  
 ويقولون ان من شرب منه فكانه ضاجع امه وشرب بول  
 الشيطان ايضاً واما طائفة الكلازيين فلا يصدقون هذه  
 الخرافات فيعلمون لحامهم وان تركوها يملفون وجوههم وحناجرهم  
 وما حرم آكله عند الشماليين فهو حلال عندهم ويتفقون جميعهم  
 على تحريم لحم الاثني والزنا ايضاً لكن عند طائفة الكلازيين فرض  
 لازم وحق واجب وهو انه اذا حضر امامهم منهم الى امام آخر

نظيره فالثاني ملتنزم بان يقدم حرمة اللؤل وبسمن هذا الفعل  
كما سبق فرضاً لازماً وحقاً واجباً ويحكون على من يخالفه بعدم  
دخوله الجنة واما العامة فلا تعلم ذلك ويوردون الشاهد على  
هذا الفساد من القرآن من سورة الاحزاب وهو قوله وامرأة  
مؤمنة ان وهبت نفسها للنبي ان اراد النبي ان يستنكحها خالصة  
لك من دون المؤمنين. فيفسرون هذه الآية بقولهم ان النبي  
معصوم عن الزواج وهذه الآية موجهة اليها فان النبي المذكور  
هو الامام المرشد الخاص والمرأة المؤمنة هي امرأة ابي امام خاص  
ويوجد ذكر هذا الفرض في كتاب الدلائل بمعرفة المسائل  
للبيهقي بن قاسم الطبراني اذ يستشهد به من كتاب الهفت  
الذين ينهون بتاليه جعفر الصادق من العشروصايا الموجودة  
فيه فالوصية العاشرة منها هي الفرض اللازم والحق الواجب على  
كل مؤمن ان يرضي لآخيه المؤمن كما يرضي لنفسه فيعنون  
بذلك تقديم نسائهم الى الخاصة منهم ويوجد ذكره ايضاً بكتاب  
التأييد واما الطائفة الشمالية فنفسر ذلك عن بذل العلم والمال

#### الفصل الرابع في الهبطة

ان كل طوائف التصيرية يعتقدون بانهم كانوا في البدء  
قبل كون العالم انواراً مضيئةً وكنواكب نورانية وكانوا ينصلون  
بين الطاعة والمعصية لا ياكلون ولا يشربون ولا يغبطون وكانوا  
يشاهدون علي ابن ابي طالب بالنظرة الصفراء فداوموا على هذا

الحال سبعة آلاف وسبعة وسبعين سنة وسبع ساعات فكفروا  
 بذواتهم انه لم يخلق خلقاً اكرم منا فهذه اول خطية ارتكبها  
 النصيرية فخلق لهم حجائباً يسكنهم سبعة آلاف سنة ثم ان دلي ابن  
 ابي طالب ظهر لهم وقال الست بربكم قالوا بلى بعد ما اظهر  
 لهم القدرة فظنوا انهم برونه بكليته لظنهم انه مثلهم فاخطأوا  
 بذلك خطية ثانية فاراهم الحجاب فظنوا به سبعة آلاف وسبع  
 وسبعين سنة وسبع ساعات ثم انه ظهر لهم بصورة شيخ كبير ايض  
 الراس واللحية تلك الصورة التي امتحن بها اهل النور العالم  
 العلوي النوراني فظنوا انه دلي تلك الهيئة التي ظهر لهم بها وقال  
 لهم من انا فاجابوا لاندري ثم ظهر بصورة الشاب المقتول السبال  
 راكباً على اسد بصورة الغضب ثم ظهر لهم ايضاً بصورة الطفل  
 الصغير ودعاهم ايضاً وقال الست بربكم وقد كرر القول عليهم  
 في كل ظهور ومعهُ اسمه وبابه واهل مراتب قدسه الذين هم  
 المراتب السبع الأول العالم الكبير النوراني (فمالك الظهورات  
 الثلاثة تعتبرها الكلازية عن القمر فالطفل اول ظهوره هلالاً  
 والشاب ظهوره بدرراً والشيخ نقاربه الى الحاق) وبأدعاهم ظنوا بانه  
 مثلهم واحناروا ولم يدروا ماذا يجيبون فخلق لهم من تاخرهم الشك  
 والحيرة ودعاهم قابلاً قد خلفت لكم داراً سفلاينة واريد ان  
 اهبطكم اليها واخلق لكم هياكل بشرية واظهر لكم في حجاب كجنسكم  
 فمن عرفني منكم وعرف بابي وحجائي فاني اردته الى هنا ومن

عصاني اخلق من معصيته ضداً بقاومه ومن انكرني اغلق عليه  
 في قمصان المسوخية فاجابوا قائلين يا رب دعنا هنا نسبح بحمدك  
 ونعبدك ولا تمهبطنا الى الدار السفلاية فقال عصيتوني فلو كنتم  
 قلتم ربنا لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العالم الغيوب فكنت  
 اغفوعنكم ثم خلق من معصيتهم الالباسة والشياطين ومن ذنوب  
 الالباسة خلق النساء فلذلك لا يعلمون نساءهم صلاتهم وهذه  
 العبارة موجودة بكتاب الهفت وفي كتاب الدلائل وفي كتاب  
 التأييد ايضا ثم ظهر لهم في القبة السابع فالقبة الاولى اسمها المحن  
 وكان اسم المعنى فيها فقط والاسم شيت والباب جلاح والضد  
 روبا وظهر لهم بعدها في القبة الثامن وكان اسم المعنى فيها هرمس  
 الهرامسة والاسم اسمه مشهور والباب اذريا والضد عشكا القبة  
 الثالثة اسمها الطم وكان المعنى اسمه فيها ازدشير (اي احشورش  
 الوثني) والاسم دو قنا والباب ذو فقه والضد عطر فان والقبة  
 الرابعة اسمها الرم كان اسم المعنى فيها اخنوخ والاسم هندمه والباب  
 شرامه والضد عزرائيل والقبة الخامسة اسمها الجبان كان اسم المعنى  
 فيها درة الدرر والاسم ذات النور والباب اشاذيا والضد  
 سوفسطا القبة السادسة اسمها المحن كان اسم المعنى فيها البر  
 الرحيم والاسم يوسف ابن ما كان والباب ابوجاد وكانت خالية  
 من الضد القبة السابعة واسمها اليونان فكان اسم المعنى فيها  
 ارستطاليس المحكيم والاسم افلاطون والباب سقراط واسم الضد

درميل وفي كل هذه القباب المذكورة كان الضد (اي الشيطان)  
 فيها بثلاثة اقسام وهم واحد يعنون بتلك الاقسام ابو بكر وعمر  
 وعثمان وبعد ذلك ظهر لهم في سبع قباب الذاتية التي هي من  
 هابيل الى علي ابن ابي طالب وقد مر اسماؤهم في تفسير السورة  
 الثالثة

وقال في معنى ذلك الهبوط المذكور الشيخ محمد بن كلازو  
 ذكرتُ زماناً كان لي قبل هبطي

ففاضت عبرتي وزادت حسرتي  
 ولا عج شوقاً قد بأول ولوعة

تعلّ فوادي من اليمِّ وحرقتي  
 على طيب ايامٍ تبدل عزّها

بذلٍ ومن بعد الامان بخيبتة  
 فكنا بدار العزّ في اوج العلى

نسير مع الاملاك في كل روضه  
 ونسقي من الانيار ماءً مختماً

وعسلاً مصفى ثم لبناً بخره  
 وتاتي السما والارض طوعاً لامرنا

باذن اله خالق الخايفة  
 حتى اله العرش جلّ جلاله

يطبع لنا عند السؤال بدعوة.

الى ان اراد الله يتم حكمه  
 فقال ساهبكم الى دار الدين  
 واظهر ذاني في حجاب كجنسكم  
 واربكم حجبى كسراب البقيعة  
 ومحسبه الظمان ماء اذا اتى  
 اليه فلم يوجد شيء حقيقه  
 فمن قد عرفني حين اظهر بينكم  
 حجاباً ويفردي عن البشرية  
 فذاك آمنه من الخوف والعنا  
 وأخالصه من كل هول وشدة  
 ويرجع الى ما منه ابدى مسارعاً  
 واسكنه في ظل روضات جنتي  
 رددنا على الرحمن ما قاله لنا  
 هبطنا لدار الذل من بعد رفعة  
 سلكنا قيوداً في حبوس مضيقه  
 نلج بها اعداد فاءت كرفة  
 سالتك يا هبتى بذات اظهرتها  
 لنوجد ما كجنس بين البرية  
 وتمكننا منها عياناً تيقناً  
 لاثبات ايجاد الظهور بروية

وانت من الناسوت يا باري الورى  
جللت ولكن هي ابناس ورحمة  
وسخطٌ ونعذيبٌ لكل مشبهٍ  
بكرٍ في النخات دوراً ورجعة  
باسم بدي منك اختراعاً وقدرة  
بغير انفصالٍ وانفرادٍ وفرقة  
بامرٍ به امرته حين بدوه  
لسلسل ايضاً الخمسة اليتيمة  
بنقباة بنجباة بمخلصٍ بعدهم  
بمخلصهم يارمق اليك وسيلتي  
بمخني فيما به امتحنته  
بسبع مراتب بعدهم سفلية  
اقلني من الترداد من محنة الشفا  
الى دار نجدٍ في حبورٍ ونعمة  
وعبد بني صادٍ واصغر خادمٍ  
محمد كلازي برنجي حسن دعوة  
واني على العهد القديم مثبتٌ  
مقيم على اقرار يوم الاطلاع  
فلنظة هبى الموجودة هنا الهاء هلال والباء بدر والناف  
قر ولنظة رمق مقلوبها قر واما النخات التي في هذا النصيد هي



المخسة المارّ ذكرها في السورة الثانية ونفسيرها

الفصل الخامس في بعض اشعار النصيرية الدينية

تنبيهه قد ترك كل ما أُورِد من اشعار النصيرية على خطائه  
وزناً واعرأباً وهكذا ايضاً صلواتهم المارّ ذكرها قد تركت بلا  
اعراب

ان النصيرية قد اصطلموا على اسماء سبع نساء لتلك القباب  
السبع التي هي من علي هاويل الى ابن ابي طالب وهي سعدا مي  
الرباب زينب عليا لبنا ليلي ويمدحونها في اشعارهم الدينية  
وبوجهها عبادتهم نحوها وأكثر ما يوجد ذلك في اخر دواوينهم  
ويسمون تلك الاشعار عرائس الديوان

شعر للشيخ ابرهيم الطوسي يمدح به الست زينب

اسقياني احبتي واطرباني	في هوا زينب زين المعاني
اسقياني من الصبوح رحيقاً	عنقت في دنائها الارجوان
هام وجددي بحبها يانديمي	وحرث في وصفها واكل لساني
بنت بكر لها من العمر عشر	واربع فاق نورها النيران
شعرها اسجف الضيا فخبينا	تحت اكليل تاجها الكسرواني
حاجباها جبينها نور زاهي	طرفها غنجه سمر دهاي
وجهها كالهلال يشرق نوراً	خالها عنبر على الوججتان
واذا ما تبسمت فاح عطره	وبدا بارق الوميض الياني
صدرها ناعم ككس حرير	فيه رمان احمر شهر بانبي

فطلبت الوصال منها فقالت ما لنا رغبةً بمن كان زاني  
 قلتُ حاشا متيمٌ في هواكٍ مغرم ان يكون نسل الزواني  
 نسبتني احمدبةً من حسين جنبالاني جنذبُ نمرواني  
 قولةً عمرها عشر واربع يشير بذلك الى دخول القمر في

اليوم الرابع عشر ومعنى شربها بلوغ معرفتها

غيره للشيخ حسن بن مكزون السنجاري يمدح به الست سعداء

لباتنا هواكٍ وما لينا سوس اسم به عنقه كينا  
 لنطوي من حديثك ما نشرنا ونشر من جبالك ما طوبنا  
 ولو لم تظهري بحجى المصله لما طفنا هناك ولا سعينا  
 ولولا ليل شعرك ما ظللنا ولوا صبح ثغرك ما اهتدينا  
 ومثل جميل برك ما سمعنا ولكن من شراك ما ارتوبنا  
 ولما ان حجت بنا حجينا اليك وبدن انفسنا هدينا  
 واثينا على اوصاف سعداء ومعنى غير حسنك ما عيننا  
 وكم رام العذول عليك منا اثناءً عن هواكٍ وما اثينا  
 بروحي من نهول نحو وولي اذا ما جيتها أمشي الهوبنا  
 بنا عنا اخففت منا وينا بدت تهدي لطايفها الينا  
 فغرب شمس بهجتها بعين الشهادة عين مشرقها علينا

شعر للشيخ صارم يمدح به القمر

انحرف يا نون يا حاجب المقرون

تنظرك بعيون من فوق عليون

انخرف اليّ يا بو السماويّا  
 شمسك مضيا سرها مكنون  
 سار بالجديّ كامل القدر  
 يا غزال نجد اليك ينتظرون  
 سار بالاطعمان يسير للغربان  
 ونصب ميزان طفل بين بنون  
 سار نحو الغرب طفل قد صار شب  
 والتمناه الحب صورته كالنون  
 بالعجل سارا يفتني ناراً  
 على المليح دارا قدرته تكون  
 سار بالصفين وغاص في الجمعين  
 ولبس درعين راكب الميمون  
 قاتل الاعدا بسيفه الحدّا  
 قاهر الضدّا وسفاه الهون  
 راينه حمرة حلته صفره  
 اظهر القدره آصف وشعون  
 والحديّ تحديّ لهما نجدي  
 دمهتي نهدي على الحدود درفون  
 من امامي العين سال على الحدبين  
 كانهم بحرين شيمون وجميون

علي ملج عال في جبينه خال  
يشبه الخخال كأنه عرجون

سار على اليمنى كامل المعنى  
غالي التني فيك برنغبون

سار على اليسرى قاتل الكفرا  
اظهر الفدره بين كاف ونون

قد عاد هو برجع ولبس برقع  
جوهره يلعب يدهش العيون

واخفى بومين بوجهه حرفين

لام مع الفين ثم مع هيون  
وانا الناظم للغرام هام

اسمي انا صارم منتسب مكذون  
غيره للشيخ محمد بن كرازو يدح به القمر  
قد شفاني ابريق عذبا لما كا

يا غزال بوادي الاراكا  
واسكرني سلاف عذب رضاب

من سني وجهك المنير وفاكا  
ومتشيت بالدجى بدلال

بين ندماء جالسين حذاكا  
فادهلني ابريق وجهك لما

في الدياحي اضاء بوادي الاراكا  
 فتوهت قلت انت بوادي  
 المنخني ام بدار نجد رباكا  
 حين اقبلت قد سررت لقلبي  
 في دجي الليل قلت روجي فداكا  
 يا فني ماس في بهاء وجمال  
 انت املي ولا اوالى سواك  
 لامني العاذلون فيك واني  
 لم اكن قط نارك لهواك  
 كيف اسلوك يا بديع جمال  
 والدجي زاح من شعاع سناكا  
 انت ربي وغايتي ومليكي  
 وانت املي ولا اعبد سواكا  
 عبدك الخاضع الفقير برجو  
 منك عفواً فقلبه قد حباكا  
 فهو يسمي محمد الكلازي  
 ذاكر الفضل شاكره لثناكا

التفسير بظاهر الباطن الغزال هو القمر والوادي السماء  
 والاراك كناية عن الكواكب واما في الباطن المنخني فالوادي  
 هو دورة القمر والغزال الصورة التي في وسطه والاراك هم

الكواكب وهم الندماء ايضاً

وقال ايضاً بمدح به الخمر التي هي القمر

يا خليلي ان تكون عليلاً  
اشرب الخمر ان فيه شفاه  
واذا ما شربتها وهي صرفه  
وانما في كوئوسها تنالاه  
ان موسى الكليم حين رآها  
قال اني انست جذوة نار  
فاذا بالنداء من جانب الوادي  
قبلة الخضر قد سرى باجنهاد  
طالب عين جودها فراها  
ثم نوح النبي لما طغى الماء  
وكذا السيد الرسول احساما  
قال يا ايها المزمّل قم في  
ناشيئة الليل اشد وطأ  
ايها العاذل البليد كف اللوم  
ما نري الكاس كيف يجلي بجنج  
ورهايبن دبر سمان حول  
كيف اصغى الى الملام وقابي  
ليس يهوى محمد غير بنت  
التفسير ان الخمرة الممزوجة في الزنجبيل اي الزنجبيل لونه

ظامي القلب والنواد غليلاً  
حيث كان مزاجها زنجبيلاً  
فكل داء يعود عنك رحيلاً  
في الدباجي كأنها قنديلاً  
في دجا الليل والركام هطيلاً  
جانب الطور في ضياء شعيلاً  
اني انا الاله الجليلاً  
في بحار الظلمات ليلاً طويللاً  
واحنسا من رحمتها سلسيلاً  
شربها فنال خيراً منيلاً  
حين أُلقي عليه قول ثقيلاً  
الليل طوعاً ورنل الترنيلاً  
وهي للعارفين اقور قبلاً  
عني وامهلاني قليلاً  
الليل بين ندماء بالترسيلاً  
الكاس يستقون منه شمولا  
اخذته الاحباب اخذاً ويلاً  
الكرم قصده ان يموت قتيلاً

يضرب الى اسود وهو ان القمر قبل كماله يكون ممزوجاً بذلك اللون ومعنى شربها صرف اي لما يكمل ويصير بدرًا وحينئذ يكون على لون واحد والكؤوس هي كاس واحدة قد اطلقت عليها المجمع لكي لا تظهر معرفتها على عاينهم وهو دورة القمر واما الخمرة فهي السواد الذي في وسطه ومعنى روية موسى الكليم الخمرة اي بلوغه معرفتها وقد ذكر صاحب هذا الشعر ان وجود الخضر كان قبل موسى فذاك لعدم معرفتهم في الكتب المقدسة وفي النواريج ايضاً لانهم يعتقدون ان الخضر هو مار جرجس ولم يدركوا في اي زمان كان بل هم يتوهمون به فمنهم من يظن كما تظن المسلمون انه كان في زمان موسى ومنهم من يزعم انه كان في زمان الاسكندر ومنهم من يقول انه كان قبل موسى

ولة ايضاً يمدح به القمر

سرينا نبتغي طلب الوصال	من المحبوب في جنح الليالي
وجدينا السرى في جد عزم	قطعنا السهل ايضاً والجبال
وصلنا دبر رهبان راينا	به ناراً يشب لها اشتعال
وتلك النار من وجه تجلى	بديع الحسن ليس له مثال
ولم تمسه نار بل رأينا	له نوراً كما نور الهلال
يطوف بخمرة ذات اشتعال	بكاس رصعت فيها اللآلي
وسقانا مداماً ماءً عبقرياً	وامزجه بماء كالزلال
وبعد المزج قلنا هات صرفاً	رحيقاً راق من عنب الدوالي

فانانيا بها ولها بياض كور او كثلج علي الجبال  
 فلازلنا بها في الذ عيش وجنح الليل مرخي للسبال  
 الي الصبح لها افترقنا نواعدنا بعود الانصال  
 فقضينا من المحبوب وطراً وزال الهم عنا والخبال  
 فقلت اصحبتني هل هي حرام فقلوا هي لعارها حلال  
 فهي عين الحيوه لمن شرها ويسقى الجهل من عين الردال  
 فقلت الحمد ثم الشكر يترا لمولانا علي ذي الجلال  
 علي ما خصنا منه تعالى واهدانا الي حسن المقال  
 محمد خادم وافل عبدي لمن افعاله تشبه افعالي  
 بشرب الراح يهوى كل يوم ولا يركن الي اهل الشمال

التفسير ان عين الحيوه هي القمر وعين الردال هي عمر ابن الخطاب والجهلاء الشاربون منها هم المسلمون لانهم يتوهمون بان خاصة المسلمين تعبد عمر ابن الخطاب وقد دخل هذا الظن من سلفائهم لكي يقوهم علي عبادة البشر وهو قولهم لم ان اليهود يعبدون موسى والنصارى يعبدون المسيح وخاصة المسلمين يعبدون عمر وهم يصدقون خرافاتهم ومعنى قطع السهل والجبال اي الخروج عن معتقدات كل العالم ووصوله الي الدبر اي السماء والرهبان الكواكب والنار هي القمر واهل الشمال هم اخوتهم طائفة الشاميون

شعر للشيخ خليل النهيلي من ديوانه التصريح



حمدتُ لقيوم عن الوصف قد علا  
 عظيمٌ جليلٌ فيه اختلف الملا  
 قديمٌ فريدٌ الملك جبار قادرٌ  
 مقيمٌ بلا حدٍ ولا من نزولا  
 سميعٌ بصيرٌ عالمٌ كل ما به  
 تخابل به الافكار مع ناطق نلا  
 وما ترمى الاحماض بالملك كافة  
 بخيرٍ وشرٍ ليس عنه بعزلا  
 فما عذر من مثلي مقترٌ بما جنا  
 ثقال واصر بزمنٍ له خلا  
 اذا حضرت الشهداء في يوم نقلتي  
 وافراً كتابي كلما كنت افعلاً  
 ولا من شنيع نافع لي ولم اجد  
 فراراً ولم الفئ خلاباً موملاً  
 سوى العفو والصفح الجميل والطفه  
 ومن يقبل الدعوى بما كنت اسألاً  
 الهى وقفتُ بباب عزك ضارعٌ  
 بقدرتك الكبرى بغير تحولا  
 بغائب سنورٍ اوضعت من وميضها  
 بغير تجرءٍ وغير تفصلاً

باسمِ به يدعوك يا باري الورى  
 بكل جهات الكون مع ساير الملا  
 وتكسى به الشمس المنيرة بهجة  
 ويشرق به صبح النهار وينجلي  
 وتزهو نجوم الافق شرقاً ومغرباً  
 وكل على قدر المكان تحاملاً  
 بنعظيم حجب الذات ادعوك ضارعاً  
 بمجموع قوم الطاهر فيهم توسلاً  
 وفي صامت مع ناطق في لغاته  
 بتدبير حكم كان في القدم منزلاً  
 بنعم فضل اللانام باسرها  
 لبابك طالب بما فيه تقبلاً  
 واسخ للعبد الذليل برحمته  
 بحق سراج الافق بعالم العلا  
 بحفهم يا ذو الجلال وما لهم  
 من القرب والابصال كل بمنزلاً  
 نحن على ضعفي بعفواً وجيرة  
 وصفحاً وغفراناً منك تنضلاً  
 وكل مقرّ في الولاية زيده  
 ولاية عمس عنصر الحق والولا

اقبهم من التكرار من محنة الشقا  
وانقذهم من حرّ نارها صلى  
وعبدٌ بغي صادّاً واصغر خادماً  
خايل بن معروف النميلي مسلسلا  
الى ابن مكذون اتسايي وكنيتي  
وسنجار بالانساب لقب ومنزلا  
ولة ايضاً يمدح به الست زينب

بدت لعيني بالمحاسن زينبُ	في خدرها تنو بفدٍ معجبُ
وتبرقعت بخارها ونسّرت	تحت الحمار بغنجها تنجبُ
وهمية قد اوهمت كل الوري	قوماً بها ناهوا وقوماً صوبوا
ناديت من شوقي لها يا زينبُ	رقي لصبّ بالغرام معذبُ
بكمال حسنك والجبال مع البها	وبطرقه منها بلوغ المطلبُ
رقي لحالي لا تطيلي بالجنا	من طولة الهجران صرت معذبُ
ما لي سلا عن حبيك لا لا ولا	ارجو سواك ان بحبيك اوجبُ
قطعت فيك كل عارٍ جاداً	واضحيت منهم نافرًا متجبُ

شعر الشيخ يوسف الخطيب يمدح به القمر

ربمّ ثنى قلت غصن البان ميلته

اضحي فوادى له وطنٌ مدى الزمن

قدّ الفنا قدّه لما بدا علن

اضأت به الروض والديجور قد وهن

في حاجب كلال ابن ليلته  
 يوسف المحسن من عاداه انفتن  
 قد همت في حبه مع بايه امنا  
 ولد لي ذكره بالفرض والسنن  
 اسلب سوبد الكشى في غنخ مقلنه  
 تبارك الله فيه المحسن قد كمن  
 في خده خال لم يوجد له ثمن  
 عابنته في حجاب النور قد سكن  
 رمق تجالاً لنا من بعد غيبته  
 في ناج بزهبه الافاق في الدجن  
 في روضة ابنت ما مسها وهنا  
 قلت المسيح ولد والروح والابن  
 ابن العلي من بني خاقان كينته  
 ظبي غريز ربي في جنه العدن  
 سمعي وبصري وكل فيه مرتين  
 لما تبدى على عرجونه السفن  
 تدرى هبوب الصبا في سير خطفته  
 ويحبل الماء لينا عند ما يدن  
 شاه متوج بمصر الباء قد سكن  
 فكل مخلوق حار بحسنه اللدن

الروضة هي السماء ونباتها كناية عن الكواكب ومعنى  
ظهوره في عرجونه السفينة ان هذا المدبح للسواد الذي في وسطه  
والعرجون اي ظهور الهلال في ابتداءه كالنوس وقد شبهه  
بالعرجون الذي هو عود العذق لانه يدق ويستفوس فلهذا  
صح ان يشبهه به ومعنى انه من بني خافان ان لفظه خافان هي  
قوة الملكة ويعنون به الاسم اي محمد الذي هو الشمس وان  
القمر يطالع من مطلعها فذلك كقولنا عنه بهذه الكناية ومعنى  
مصر السماء التي يمتدون بانها سلمان الفارسي

ويتلوه ايضا بعض الاشعار للطائفة الشمالية منها

شعر للشيخ يوسف ابو نرخان يمدح به السماء

ندي قم بنا نسعى على نجب من العيس

لنقصد دبر مارحنا بايل ذات تغليس

به الرهبان والعباد واصناف الشاميس

وهم من حول هيفات عروس بنت قسيس

رداح غادة خودة شقيقة مارجر جيس

تاليها برقع مرخي كلون الافق مطلوس

وبرقع اصفر وايض عظيم بغير تدنيس

وبرقع احمر صافي رفيع الشان مطوس

وهي طشت على الاكوان جميع جل قدوس

فلو كشفت برافعها لعاد الكون معكوس

ولو قامت ترى الرهبان سجوداً والنساقيسِ  
 لهيبتها وعظمتها بتسبيحٍ وتقديسِ  
 فهي نار لها يبل نكرها الضد ايليسِ  
 وهي ايضاً التي رفعت نبي الحق ادريسِ  
 وهي مآل نوح لما غرقوا فيها الا باليسِ  
 ونارا ابراهيمي حق وهي نار النبي موسى  
 وهي الروح التي ابدى منها سيدي عيسي  
 واحد دل في خمء عليهم ثم مرقيسِ  
 لقد بطنت بما ظهرت لنا يا صاح تجنيسِ  
 وما هي نصب اعياني بلا حدٍ ونقييسِ  
 واني لا امل عنها بها قد صرت محروسِ  
 وبوسف عبد اهل الحق شاني كل منكوسِ  
 وله ايضاً من قافية حرف الراء واسمه المعراج

سريت مجتاً في طلب السرورِ	لنفسى بالنتزه والخبورِ
الى ان طنت للسبع الاراضي	وجلت سهولها ثم الوعورِ
رايت من العجايب ليس تخصي	وقد عانيت للسبع الجورِ
وقد شاهدت قافاً في عياني	مع البحر المحيط به الزخورِ
ظفرت بدرة منه واني	بلغت بها الظلام وكل نورِ
وسد اسكندر في راي عيني	لقد شاهدته يا ذا الخبيرِ
وباجوج وماجوج جميعاً	رايت طولهم ثم القصيرِ

وشمس الافق مغربها فاني  
 بعين حامية تغرب وتحنني  
 ويونس بجره ايضاً عيان  
 وايضاً قد رايت الخضر جهراً  
 وروح القدس جبريل حلني  
 وجولني السوامي السبع كلاً  
 وبوسف نجل ابرهيم عبده  
 وتابع نجل حمدان الخصيبي  
 على موسى الكليم اشد وصلاتي  
 فبمثل هذه الخرافات وغيرها يضلوا عقل دامتهم  
 ويصدقونهم لظنهم بهم انهم يصعدون للسماء

شعر للشيخ ابرهيم شيخ العبيدية من سلالة الشيخ بوسف ابي

ترخان

نديبي هات لي الزين من الملكوم باعيني  
 انا واباك نتمشي الى دير الرهايين  
 ننادي راهب الرهبان هات الخمر واسقيني  
 ونلني هذه الاحزان في حكم الملاعين  
 نسير لذلك السلطان نخرق الصواوين  
 سلطان النصارى قد نفوز به بتبيين  
 لانه حاكم منصف وحاكمه بالفوانين

نقول له يا سلطاننا نحن الميامين  
 ندين بدين مريّة ونبغى سرّ امين  
 نطيعُ الروحَ اَبسوع ونحبو بالشعمانين  
 فاخذونا لصيوان به الهيفات لامين  
 وقسيس تلاقانا وقسس في البساتين  
 وقد مرُّ بنا فوجاً اساقفة مياميني  
 ودلونا الخوريم لطيفاً حسنه زين  
 فتمشنا فلاقانا على دينه مدينين  
 فاكرمنا له بب ونزهنا الجليابين  
 فارسانا لمطران عليه اللبس بالّنين  
 فافردنا له زباً واخزينا الشياطين  
 فدلونا لبطركهم وهو من آل ياسين  
 لطيفاً حسنه عجباً يفوق على العزيزين  
 فلما قد راءنا قال اهلاً بالمجانين  
 وبوانا بخيرات فيما بين البساتين  
 وأبرهيم قد يعبد لرب ربّ ريّين  
 سليله احمد مجده ما لاح المجد يدين

ان صاحب هذا الشعر لما نظمه كان فتي ولكنه كان قد اطاع  
 على كتب آبايه . فالبطرك عندهم هو علي ابن ابي طالب وراهب  
 الرهبان والمطران هما محمد والخوري هو سلمان النارسي والتسيس



والشماس هما المفلاد والرهبان والهيفات هم الكواكب المراناب السبع  
 الاولى العالم الكبير والصيوان هو النضاحل الكواكب والملاعين  
 المذكورون هم طائفة الاسلام ومعنى قوله فاكرمنا له يبا أنه بحساب  
 الجبل اليباء عشرة واليباء اثنان فالجملة اثنا عشر وهم الائمة المذكورة  
 اسماؤهم في تفسير السورة الثالثة الذين ظهر المعنى بهم ومعنى  
 قوله افردنا له زبياً اي اقرّوا بوحدانية السبعة قباب التي هي من  
 هابيل الى علي ابن ابي طالب لاعتمادهم بانهم واحد وقوله  
 اخزينا الشياطين فالشياطين هم عندهم الصحابة التسعة  
 الفصل السادس في بعض عقايد النصيرية

ان النصيرية كافة تعتقد بان شرفاء المسلمين الراستين في  
 العلم اذا ماتوا تحل ارواحهم في هياكل الحمير وعلماء النصارى  
 في اجسام الخنازير وعلماء اليهود في هياكل الثرود واما الاشرار  
 من طائفتهم تحل ارواحهم في المواشي التي توكل ولكن الخاصة  
 المشكون في الديانة فيبعد موتهم يصيرون قرودا والمترجون اما  
 ذو الخير والشر يتقصون الى هياكل بشرية عند الطوايف  
 الخارجة عنهم واذا كان احد من غير مذهبهم ارتد عن مذهبه  
 واتصل معهم فيعتقدون بانه في الاجيال الماضية كان منهم  
 واسبب خطية بدت منه ولد في ذلك المذهب الذي خرج  
 عنه وقبلآ لم يقبلوا احداً من الطوايف الغربية الا ان كان من  
 العجم لان اهل العجم يعتقدون بالوهية علي ابن ابي طالب

نظيرهم وبلا شك سلفناؤهم من العجم والعراق ولكن في نواريج  
 اليهود قبل انهم من بني فلسطين وهذا صحيح ايضا لان عندهم  
 كثير من اعتقادات الفلاسطينيين كعبادة الشمس والقمر ولا  
 بد ان تكون الطائفة المجوسية موجودة بينهم من حيث ان  
 عبادتهم هي مجوسية وهذه العبادة عينها الآن عندهم واما من ولد  
 في مذهبهم وارتد الى غيره فيحكمون على الخارج عنه بان امة زنت  
 فيه من ذلك المذهب الذي دخل فيه وانهم بتظاهرون في  
 جميع الطوائف واذ لقوا المسلمين يخافون لهم ويقولون نحن مثلكم  
 نصوم ونصلي فالصوم بوجهونه على الرضاة واذا دخلوا المسجد  
 مع المسلمين فلا يتلون من الصلوة شيئا بل يخضون ويرفعون  
 مثلهم ويشتمون ابا بكر وعمر وعثمان وغيرهم ويسمون التظاهر  
 في الطوائف بمثل وهو قولم اننا نحن الجسد وباقي الطوائف هم  
 لباس فاي نوع يلبس الانسان لا يضره ومن لا يتظاهر هكذا فهو  
 مجنون لانه ليس عاقل يمشي عرباناً في السوق لكي اوضع علامة  
 يُعرف بها المرءي وهي متى قال اني بريء من ان اعبد علي ابن  
 ابي طالب فحينئذ يعرف انه جحد معتقده فلا يمكنه ان يقول هذه  
 الكلمة الا ان ترك ديانتة او متى ما باح بصلاته فقد خرج من  
 مذهبه لانه هكذا يقول سيدهم الخصيبي من باح بشهادتنا فخرمت  
 عليه جنتنا وان قال لكر احد يبحوا وتبرأوا فمجلوا بمد اعتناقكم  
 واما العلامة التي بها يعرف بعضهم بعضاً فهي ان اتى

غريبٌ الى بين النصيرية يسألهم ويقول لي قريب فهل تعرفونه  
 فيجيبون ما اسمه فيقول لهم اسمه الحسين فيجيبونه ابن حمدان  
 فيقول الخصبي . والعلامة الثانية يقولون للغريب شاش  
 عمك كم دور فان اجاب ستة عشر بقلوه العلامة الثالثة ان  
 عطش عمك من ابن نسقيه الجواب من عين العلويه العلامة  
 الرابعة ان غاط عمك فاذا تهديه الجواب لحية معاويه العلامة  
 الخامسة ان ضاع عمك فابن تلافيه الجواب بالنسبة العلامة  
 السادسة اربعة واربعين وثلاثة واثنين وقدرهم مرتين في  
 دينك ابن الجواب بالمسافرة . سوال اقسام لي اباهم جواب منهم  
 سبعة عشر عراقي وسبعة عشر شامي وسبعة عشر مخفي سوال  
 ابن يوجدون جواب على باب مدينة حران سوال ما يعلمون  
 جواب باخذون بالحق ويعطون بالحق

اما اليمين الثابتة عند النصيرية كافة فهي ان تضع يدك  
 في يده وتقول احذك بامانتك عند علي امير المؤمنين وبعقد  
 ع م س فلا يمكنه بعد هذا اليمين ان يكذب وايضاً بل اصبعك  
 بريقك واجعلها في عنقه وتقول تبريت من خطاياي واوضعها  
 في عنقك واحلفك ايضاً باساس دينك بسر عقد ع م س ان  
 تخبرني عن صحة امر كنا فلا يمكنه الكذب بعد هذا وهذه اليمين  
 ثابتة عند الشمالية اكثر من شركائهم ويظن الحالف بهذه اليمين  
 كاذباً انه قد اخذ كل خطايا المستخلف له والنصيرية كافة تظن

بان شيوخ طائفتهم الخاصة لا يضاعفون نساءهم بل يترون من فوقهم وبهذا تجمل نساءهم وعند ما يمر احد خارج عن مذهبهم في وقت صلاتهم تفسد تلك الصلوة فيعودون الى خلافتها واذا حدثهم لا يجوز لهم في ذلك النهار ذكرها

الفصل السابع في كشف اسرار الخاصة في التصيرية

اني قد ولدت في هذا المذهب واستنمت نحو ثلاث سنين بعد ما مضى من عمري ثمانية عشر سنة لكن بدون يقين وذلك لاني كنت مطالعاً على ديانة الاسلام وكان عندي كتب في تفاسير القرآن وكنت ارى مذهب طائفتنا مضاداً له وكنت اطلمت على قصص عن علي بن ابي طالب فكان معترفاً بالعبادة لله ولكنني كنت اذهب معهم الى الصلوة وذلك خوفاً منهم ليلاً بوذوني لانهم متى شعروا بخالفتي مذهبهم ينصبون لي فخاخاً كثيرة وان صار لهم فرصة ربما يقتلونني ولما اراد الله خلاصي هم بنو طائفتي بان يرشدوني الى اسرارهم الخاصة وكان قد حضر منهم شيخ الى بلدنا واسمُه الشيخ سليمان ابن الشيخ علي ابن الشيخ حسن من انطاكية من قرية الدرسونية فتكلفت له وطلبت منه السر الخفي بعد ما دفعت اليه عدة دراهم ثم ارشدني اليه قايلاً اعلم يا ولدي ان السماء هي ذات علي ابن ابي طالب وهي الجنة الباطنة دون الجنة المأوى التي ذكرها القرآن بقوله تجري من تحنها الانهار فالنهر الاول نهر الخمر لونه احمر وهو ان السيد

الاسم ( ابي محمد ) يرى السماء حمراء والنهر الثاني نهر اللبن لونه  
 ابيض وذلك نظرة الباب ابي سلمان الفارسي فيراها بيضاء  
 والنهر الثالث نهر العسل لونه اصفر وهوان الملائكة ابي  
 الكواكب يرونها صفراء والنهر الرابع نهر الماء وهو نظرنا لاننا  
 نراها كالماء ولكن متى خالصنا من هذه الكثايف البشرية نرفع  
 ارواحنا الى بين تلك الكواكب المتلاصقة في بعضها النبي هي  
 درب الزبان ونلبس هياكل نورانية وحينئذ نرى السماء صفراء  
 وان شككنا فيها في هذه الحيوة الفانية نحل ارواحنا في اجسام  
 المسوخية وليس لنا نجاة الى ابد الابدن واما باقي الطوائف  
 الخارجة عن هذا الاعتقاد فمنهم الغم والوحوش وسائر  
 المسوخات وليس لهم خلاص ابداً واعلم ايضاً ان الشمس هي  
 السيد محمد وهو كل نبي ظهر في العالم من قبة الحن الى ادم  
 والى محمد كما اخبر بذلك شيخنا وسيدنا ابو عبد الله الحسين بن  
 حمدان الخصبني من ديوانه بقوله لو انهم مائة الف في تعدادهم  
 لعاد في واحد عوداً بلا امد واعلم ايضاً ان القمر هو سليمان  
 الفارسي وهذه الكواكب هم الملائكة الذين كانوا قبل كون العالم  
 وهم سبع مراتب احدها تعلقوا الاخرى وكبيرهم السيد المتفاد  
 الذي هو كوكب زحل واسمها ميكائيل واما كوكب المشتري فهو  
 ابو الدر واسمها اسرافيل واما عبد الله ابن رواحة الانصاري فهو  
 كوكب المريخ وهو عزرايل الملاك الذي يقبض ارواح العالم

والدليل على ذلك ان النجم يخنفي من مكانه حين مفارقة نفس  
الانسان واما عثمان بن مضعون النجاشي فهو كوكب الزهرة واسمه  
بالملايكة درديائيل واما كوكب عطارد فهو قنبر بن كادان  
الدوسي واسمه بالملايكة صلصائيل (مفاعيل هذه الخمسة مرّة  
ذكرها في تفسير السورة الخامسة) واما السبع المراتب الاخرى  
فهي درب النبان وهي ارواح المنتقلين من البشر باقرارهم بعص  
وبكل ظهور من قبة الحن الى علي بن ابي طالب واما الاسبوع  
الاول فهو السموات السبع والاسبوع الثاني السبع الاراضي  
المذكورة في القرآن (وقد مرّ ذكرها في تفسير السورة السابعة)  
واعلم ان النفط الرابع هي معنى واحد فالنفطة الاولى التي اسمها  
الوهبية هي الملع الظاهر من الغمام الذي هو السيد سلمان ولو  
ظهر بدون حجاب لغابت الارض وجميع ما عليها ولا يبقى انسان  
حيّاً على الارض والنفطة الثانية اسمها الفيضية وهي عمود الصبح  
والنفطة الثالثة اسمها البيكارية وهي قوس قزح والى هولاء بشير  
دعاء اليمين بقوله سورتك سورة الوجود المرئية في الضياء  
والظل والمدود والنفطة الرابعة اسمها المركبة وهي السماء والاربع  
نعتمدها واحدة واما صوت الرد هو صوت المعنى علي بن ابي  
طالب وهو ينادي قائلاً يا حمّادي اعرفوني ولا تشكوا بي  
واعرفوا سيّ وبابي واهل مراتب قدسي  
فقلتُ له سيدي كيف يمكن ان تكون هولاء الاربعة واحد

وانه لم يستطع احد ان يعتقد هكذا من حيث ان ادراك ذلك  
بضاد العقل لاني في ليلة البارحة قد رايت قوس قزح منصوباً  
في جهتين فاجابني اسكت يا ولدي ولا تجت عن ذلك ولا  
تدع الشك يدخل في قلبك لئلا تهلك عاجلاً وتحمل روحك  
في الموسوخية وليس لك نجاة منها ابداً ألك اعقل من سيدنا  
المخصبي او اعقل من هولاء الكواكب المعتقدين هكذا او انك  
اعلم من آبائك والمزارات التي لا تخصي فكلمهم كانوا يعتقدون  
هكذا واعلم انك الآن واقف على شفاة حفرة وليس لك الا  
موضعان اما الانتقال الى بين الكواكب واما التردد في الموسوخية  
أما قرأت في الخبر عن علي ابن ابي طالب لما ارسل جابر بن  
زيد الجعفي في قضاء غرض له فلما وصل الى موضع المقصود  
راى علي ابن ابي طالب جالساً على كرسي من نور والسيد محمد  
عن يمينه والسيد سلمان عن شماله ثم التفت الى ورائه فراه هكذا  
ثم نظر عن يمينه فراه ايضاً ثم نظر الى السماء فراه في السماء  
والملائكة امامه يسبحون بحمده ويسجدون له فلما سمعت منه هذه  
الاقوال تركت المجال وظهرت له كاني افتنعت ثم اخذ يتقدم  
لي براهين لتثبيت الوهية السماء كقوله في القرآن ابن ما تولىم  
فتم وجه الله ان الله واسع عليم وقال لي اعلم انه من علي ثلاثة  
احرف والسماء والشفق واللمع وقوس قزح لكل منهم ثلاثة  
احرف فهذا الدليل الواضح على صحة مذهبنا اما قرأت في

الدستور الذي هو سورة الشهادة بقوله لا يُجَاط ولا يُجَصَّر ولا  
يُدْرَك ولا يُبَصَّر فاعلم يا ولدي ان البصر لا يدرك حدها ايضاً  
ولا احد يراها بصورتها الاصلية التي هي النظرة المحمراء الا  
الاسم فقط واعلم ايضاً ان كلب اصحاب الكهف هو ذات علي ابن  
ابي طالب وانه ظهر للفتية السبعة الذين هربوا من دقيانوس  
الجبار بصورة كلب ليتمتعهم ويرى امانتهم فلما آمنوا به ارتفعوا  
الى السماء وصاروا كواكب وقد ظهر لبني اسرائيل في سورة بقرة  
لما اخطأوا كثيراً وكادت الارض تبتلعهم فالذين آمنوا خلاصوا  
والذين شكوا ابتلعهم الارض كفارون ورفقائه وقد يذكر ذنبها  
في القرآن ومعنى ذلك ابلاغ معرفتها وقد ظهر لقوم صالح بسورة  
الناقة فعتمروها ومعنى عتمروها الجحود فلذلك هلكوا وانقلبت  
مدبنتهم وصار اعلاها اسفلها وله ظهورات عديدة لا تحصى

ثم بعد انصرافه اخذت امير الاقوال واكتبها وقلت لا بد  
ان ارتقب هذا الملاك العظيم الذي ياخذ الارواح فاكان الا  
مدة قليلة واذا برجل بالقرب البنا صار على حالة التلاصق  
فانبت اليه بعد العشا فلقبته بنازع في طلوع الروح فحينئذ صارت  
لي فرصة للبحث وكنت ارتقب ذلك النجم تارة وذلك العليل  
اخرى لارى هل انه يخفي من مكانه عند مفارقة نفس ذلك  
الانسان واذا بالرجل قد فارق والنجم بعده باق على حاله ثم  
تفكرت ايضاً وقلت ان في الدنيا اناساً كثيرين وانه بالاقبال



يموت في كل ليلة نحو ثلاث مائة رجل ولو ان ذلك النجم ذاته  
يقبض الارواح لما كنت اراه في الليلة ساعة واحدة لانه مشتغل  
دائماً في قبض الارواح فصرت ارتقب ذلك النجم مراراً الى  
الساعة الثالثة او الرابعة في الليل ولم اصدق ما تكلم به ذلك  
الشيخ فحيثئذ تحققت عندي كذب مذهب النصيرية والاكثر لسبب  
عبادة الكلب والبقرة والناقة وقلتُ يقيناً ان الوثنيين الاولين  
تفاضل على هذه الطائفة لسبب ان اولئك يعملون آلهتهم من  
ذهب وفضة واما هولاء فيعتقدون بانها حلت في الكلب والبقرة  
والناقة تلك التي لا عقل لها فنفرت حيثئذ عن هذا المذهب  
الباطل وامتنعت عن الحضور الى مجامعهم واكل ذبايحهم  
المذبوحة على اسم شرفائهم فلما شعروا بذلك جعلوا يتوقعون  
الفرصة لهلاكهم وينصبون لي فخاخاً ولما علمت بذلك منهم  
امتنعت واحذرت منهم وصرت اخبئظ على نفسي منهم ولما  
خاب املهم من هذا جعلوا يلاطنونني ويزينون نساءهم ويرسلونها  
الي عندي ليجذبوا عني الى طاعة مذهبهم ثم اتاني الامام ايلاً  
وقال لي يا ولدي ارجع الى دين ابائك ونحن نعطيك ما  
تحتاج اليه ونزوجهك اية بنت نريدها ولا نعود تكشف سرنا بين  
العامة فقلت كلاً اني لم اتبع مذهبكم ما دام عنكم عبادة الكلب  
والبقرة والناقة ولكن متى ما رفعتموها من بينكم فاني ارجع اليكم  
فلما يسوا من ترجيعهم اباي اتفقوا واخبروا اخوتهم الكلازين

وقالوا ان هذا المضل قد جحد ديانة الخصيبي وقد اظهرها بين  
 النساء فلما سمعوا بذلك استحضروني الكلازيون الى بينهم واوعظوني  
 كثيراً بقولهم ان كل من يبيع ديانة الخصيبي فهو هالك ولم  
 يخلص من المسوخية وانت ما هو الذي صدك عن اتباع مذهب  
 آبائك فاجبت ان الذي صدني هو لاجل اعترافهم بان كلب  
 اصحاب الكهف هو ذات علي ابن ابي طالب وانا افكرت ان  
 الكلب نجس عند جميع الطوائف وقلت انه لا يكون الا ابن  
 كلب ايضاً لان الكلب يتسلسل من الكلاب واما حاش ان  
 يحل هذا الامام الناضل في هيئة الكلب فلما سمعوا ذلك مني  
 لاموهم على هذا الاعتراف وقالوا ان هذا لم يوجد عندنا بل ان  
 الكلب هو سلمان الفارسي كما يوجد في عينية الطوسي وفي كتاب  
 جدول النوراني وانت ان اردت خلاص نفسك فمخن نرشك  
 الى دين الحق فقلت نعم هذه غايي وليس لي غاية سواها  
 فانسروا بذلك ونهض الشيخ حسن كتوب قائماً وهو من ساحل  
 اللاذقية كان وقتئذ في اذنة وقال يا ولدي ان كنت ترك  
 مذهب آبائك وتبع مذهبنا انا لك كفيل من ان تدخل قصان  
 المسوخية بل حين وفانك تصعد روحك الى ما بين الكواكب  
 النورانية فطوباك ان اهتديت الى الايمان الحقيقي الذي هو  
 مذهبنا فلما رايت منه هذه الجسارة وهي كان مفاتيح الجنة في يده  
 اشتد قلبي وارتضيت بان ادخل في مذهبهم وقلت نعم اني

رضيت ولكن بشرط ان تكون كفالته ثابتة فاجاب نعم وها  
يكون الشاهد بيني وبينك الله وملايكته ان نفسك لا تدخل  
المسوخية وان دخلت اكون انا بدلها ثم بعد ذلك مكثت عندهم  
نحو تسعة اشهر وخطبت بنت الامام فيهم اسمها زينة بنت الشيخ  
يوسف البوغا وهي سرقت كتاب الباطن الذي هو لا يها  
واعطتني اياه فرايت فيه من الخرافات ما يزيد عن شركائهم  
الشمالين وحينئذ طلبت الاقتناع منهم فتقدم اليّ مرشد منهم  
وعلمي الرشادة واذا بها مثل ما عند شركائهم ولكن الفرق فيما  
بينهم شيآن فقط احدهما انهم يعتقدون بان القمر هو المعنى كما  
قال لي اعلم ان السواد الذي في القمر هو شخص كالبشر له يدان  
ورجلان وبدن وعلى بدنه راس وعلى راسه تاج ويده سيف  
ذو الفقار وتانيهما انهم يعتقدون ان السماء سلمان الفارسي بضد  
ما تعتقد الشمالية لان الشمالية تعتقد بان السماء المعنى والقمر  
سلمان الفارسي كما مر ذكره ثم اخذ يقدم لي براهين لتثبيت عبادة  
القمر من القرآن وهي قوله هو كل يوم في شان وفسرها وقال  
انها موافقة للقمر جدا لان كل يوم يظهر بنوع وهو انه يزيد في  
كل يوم رويدا رويدا الى حين كما له ثم يعود ايضا وينقص قليلا  
الى آخر استهلاله ولكنه بدون تغيير وقد حجبتنا عنه لاجل  
ذنوبنا السالفة منا في البدء لما امتحننا ونحن بين الملائكة وقال  
اني اريد ان اهبطكم الى دار الدنيا ونحن اجبتنا قائلين دعنا هنا

يارب نسبح بحمدك فلذلك اهبطنا من بين الملايكة الى هذه  
 الدنيا وحجبنا عن رؤيته ولم نشاهده غير هكذا ما دما في هذه  
 الاجسام ثم قرأ لي آية اخرى من سورة النور وهي قوله الله نور  
 السموات والارض وفسر السموات عن مراتب عالم الكبير  
 السبع والارض عن مراتب عالم الصغير السبع وقد مر ذلك  
 في تفسير سورة السلام ثم تلى علي آية من سورة نوح وهي قوله  
 وجعل القمر فيهن نورا وقال قد صححت الابه التي قبلها وهي  
 قوله الله نور السموات والارض بانها تشير الى القمر فاجبتة الم  
 يقل في القرآن وسخر لكم الشمس والقمر والنجم. فرأيتُه قد فتح فاه  
 وشتم كل شمس وقمر ونجم مسخرة في القرآن وقال اعلم يا ولدي  
 انهم ابو بكر وعمر وعثمان ثم تلى خبراً عن النبي محمد قال كان  
 جالساً في المغرب فرأه ابو بكر وعمر فترحب بهما قايلاً مرحباً  
 بشمس البلاد وقمرها ثم قال ايضاً يا ولدي اعلم ان القمر هو  
 ذات علي ابن ابي طالب كما قيل في الدستور وظهور المعنى من  
 عين الشمس وايضاً في الامامية السورة الثانية عشر يقول عن  
 امير النخل علي ابن ابي طالب انه سراج الضلالة فاجبتة يا سيد  
 الم يقل الخصيبي في ديوانه با ظاهراً لم تغب عنا واما القمر  
 فيغيب فقال انه لا يخلو من الانوار الظاهرة ان غاب القمر  
 يظهر في الشمس وان غاب الشمس والقمر فيظهر في النجم والدليل  
 على صحة ذلك ان القمر ثلاثة احرف والشمس ثلاثة احرف

والنجم ثلاثة احرف فيظهر فيهم علي ابن ابي طالب لان من اسم  
علي ثلاث احرف ثم ان اردت الصلوة ولم يوجد هولاء بواسطة  
الغمام فيجب انك تحوس معك درهم فضة ولما نقرأ السورة  
السادسة ننظر في طرة الفرش وكل من يخلو منه الفرش الابيض  
من المرشد بن ايس هو صالحاً لان سيدنا الشيخ حسن بن  
مكزون السنجاري قال في قصيدته

وحلوا الفخر دينار عليه باسمك النفس

ثم اعلم ان البقرة المذكورة في القرآن هي علي ابن ابي طالب  
وهو ناقة صالح قد ظهر على هاتين الصنيتين ليتمن اهل ذلك  
العصر واما كلب اصحاب الكهف والرقيم هو سلمان الفارسي فهذا  
هو المذهب الصحيح الذي لا يمكنك الخلاص بدونه والفرض  
اللازم والحق الواجب يجوز لك نقدية ثم بعد ايام قليلة سافرت  
الى مدينة انطاكية الى قرية اسمها وادي الجرب فصادفت شيخاً  
من الخاصة وازافني عنده ولما اقبل الليل فرشوا لي فراشاً في  
موضع غرفة خالية فلما كانت نحو الساعة الثانية واذا بطارق  
يطرق الباب ففتحة واذا بامرأة دخلت اليّ وغلقت الباب  
واضطجعت بجانبني وانا متعير منها ما اعلم ماذا كان غرضها ثم بعد  
قليل جعلت تحادثني وقالت اما نقبل الفرض اللازم والحق  
الواجب حينئذ جالت في عنلي كلمة الامام المرشد وعرفت ان  
الفرض اللازم والحق الواجب هو تقديم نساءهم لبعضهم وفي

اليوم الثاني كنت افتكرفي نفسي واقول اني خاطب بنت امامهم  
وكلمنا اتاني شيخ منهم فانا ملتزم ان اقدمها له حسب الفرض  
اللازم والحق الواجب فهذا امر عسير جداً ولا استطيع قبوله ابداً  
اعلم ايها الواقف على هذا الكتاب بان هذا الامر ثبت  
وجوده عندهم بشهادة شيخ النصيرية الذي هو الشيخ علي شيخ  
سفويين وقد شهد بحضور الخواجه يعقوب ماكون الارمني وكان  
حاضراً نحو خمسة عشر رجلاً من الروم والارمن وتقدمت هذه  
الشهادة امام غير هؤلاء ايضاً فللاسباب المذكورة خرجت عن  
مذهب هؤلاء وانصرفت الى بين ادلي واقرباي فانسروا برجوعي  
اليهم وسألوني سرّاً عن الشك المحاصل عدي في المذهب  
فاخبرتهم بكثرة خرافاته فقالوا لي ان كنت شككت فيه لانظير  
ذاتك بين الناس لانه هكذا كان غيرك ولكن لم يظهر عليه غرباً  
وانت لما تدخل مجامعنا فاخضع وارفع ولا تفر شيئاً من الصلوة  
فان فعلت ذلك امننت على روحك فرأيت ذلك صواباً منهم  
وقلت فليكن هكذا

ثم تشاور علي اهل القرية وقالوا اننا تزوجه فناة جميلة لعلها  
تجذب قلبه وقبيلة نحو مذهبنا ثم تزوجت وكان لي من السن  
بومئذ ثلاث وعشرون سنة وبعد مدة لما شعروا بانني لم آكل  
من ذبايحهم ولم اتل شيئاً من الصلوة في مجامعهم اغناظوا كثيراً  
فحينئذ اظهرت ذاتي وصرحت اجادلهم وقلت لهم ان هذه الديانة

مضادة للقرآن لان القرآن يقول والذين يكتسبون ما انزلناه  
من البينات والهدى للناس من بعد ما بيناه في الكتاب  
اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون فان تكن دياتكم هذه هدى  
فلماذا تكتسبونها وتنجسرون على احتمال هذه اللعنة ثم اعلوا ايضاً  
انه كل الله يؤمر بكمان عبادته عن الناس لا يكون ذلك الا  
لاحدى غايتين اما انه يخاف من الله غيره ويخشى قصاصه او انه  
يكون غشاش وهذا لا يليق بخالق الناس ان يخاف خلقه او  
ان يغشهم حاشا الاله العادل ان يشرع هذه الشريعة الفاسدة  
ومن هذه لا يقتضي ان يعذب الذين لا يؤمنون به وان ذنبهم  
يكون الهاظماً اما اعراض هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات  
والارض تنزع منه وكذلك لو كانت عبادتكم لهؤلاء الوحوش  
والبهائم وحدها فكانت خطيبتكم اخف من الآن لانكم تجسسون  
فيها ارواح اناس شرفاء والكفار الذين ينكرون كل الانبياء  
يتناضلون عليكم لانكم تعتقدون بان الانبياء آفة ومع هذا فانكم  
تستهمون كل نبي اكل او شرب او تزوج او ولد وتشتهمون ايضاً  
كل من يعتقد بهم هكذا وبهنا تنترون على الانبياء والمؤمنين  
ايضاً لان كل نبي ياتي بعد آخر فكان يقر با الاقدم منه اكل  
وشرب وتزوج وولد فهنا قد فاق كفركم على كفر الشياطين  
لانهم لم يتجاسروا على مثل هذا ثم ات القرآن يوم عجة الصحابة  
كفوله في سورة الحشر والذين جاءوا من بعدهم يقولون

ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان . وباليتكم  
 نتركونهم بدون محبة ولا استغفار ولكنكم تشتمونهم اكثر ما يكون  
 انتم ونساؤكم زاعمين بانكم لا تطهرون من جنابكم بدون شتمهم  
 وتقولون عنهم انهم رط السعة المنسدون ونعتقدون ان ثلثة  
 منهم هم ذات الشيطان وقد افترتكم على اثنين منهم بقولكم انها  
 قد تناكحوا وحبل احدهما من الاخر واولد بنتا من بطن سابقه  
 والقرآن يمدحهم بسورة التوبة بقوله لقد تاب الله على النبي الى قوله  
 وعلى الثلثة الذين خلفوا بعده . فلماذا تركتم الاعتقاد بهم ونعتقدون  
 بانه من الله ثم ان القرآن يامر بصيام شهر رمضان وانتم فضلا  
 عن مخالفتكم له تشتمون كل من يصوم وقد اختلفت علماءكم في  
 ذلك الصيام فمنهم من قال ان شهر رمضان هو محمد وصيامه  
 لكم معرفته ومنهم من قال انه الصلوة وصيامها هو كتبها  
 ومنهم من قال ان صيامه لا يكون الا عن الفحش والمنكر  
 فينتج من ذلك ان الفحش والمنكر حلال فعله في غيره من الشهور  
 ومنهم من زعم ان الصيام هو امتناع الرجل عن امراته في شهر  
 رمضان خلافا لاقول القرآن احل لكم ليلة الصيام الرفث الخ ثم  
 ان القرآن يؤمر بجمع البيت وانتم قصرتم عنه بل تشتمون كل من  
 يسعى اليه كما يوجد ذلك في كتاب المجموع فان لم تصوموا شهر  
 رمضان ولا تقيموا الصلوة ولا تحجوا البيت ولا تبنيوا مساجد فلماذا  
 تدعون بالاسلام كذبا وفتافا . فبعد الفراغ من هذه الموعظة



كادت نفوسهم تزهق من الغيظ ولما شعرت بذلك هربت الى  
 البلد وصرت الفحص عن كتاب التوراة والانجيل الى ان  
 ظفرت بهذا الكتاب الجايل عند المحترم سليمان الشماس الشهير  
 في محروسة انطاكية فطلبتة منه فوهبني اياه وبعد مطالعني اياه  
 جيداً تحققت عندي ان التوراة اساس الكتب وهي التي تشهد  
 لصحتها كل الطوائف وبعد ذلك افتنعت بها وقلت اني امشي  
 بموجبها واني اعاهد اله اسرائيل كما هم عاهدوه بانة يكون الهى ثم  
 قلت لا بد ان اقابل هذه التوراة على توراة اليهود واجتهدت  
 على قراءة العبراني فرايت ذلك موافقاً للعربي ثم عاهدت اله  
 اسرائيل عهداً باني لا اتبع دونه الهة اخرى

ثم استعملت اللعنات والحرومات التي استعملها موسى لبني  
 اسرائيل اذ تركوا الرب فاستعملتها لذاتي ان كنت اعبد دون  
 الرب اله اسرائيل ثم فحصت في التوراة لارى هل يقبل الله  
 الغربا فكنت ارى في السفر الاول الذي هو سفر التكوين ان  
 الله امر ابراهيم بختن الغربا ص ١٧ وفي سفر الاحبار يقول فيه ان  
 سكن غريب في ارضكم لا تغضوه وانما يكون لكم الغريب  
 المنغرب معكم كالصريح واحبه كنفسك ص ١٩ ع ٢٢ وفي سفر  
 العدد يقول اما الجماعة فسنة واحدة لكم وللغريب ايضا الذي  
 يتغرب بينكم سنة مستديمة في اجيالكم ومثلكم كذلك يكون  
 الغريب قدام الرب شرع واحد وحكم واحد يكون لكم وللغريب

الذي يتغرب بينكم وفي نبوة اشعيا يقول اقبلوا اليّ فتخلصوا  
يا جميع اقاصي الارض ص ٤٥ ع ٢٢ وايضاً لا يُقَلُّ ابن الغريب  
المتصل بالرب قابلاً فرقاً بفرقي الرب عن شعبه الخ ومثلها  
كثيراً واليهود كانوا يقبلون الامم كما قيل في سفر استير ثم خطر  
ببالي ما جرى قديماً بخصوص تامار كَنَّة يهوذا وراحاب الزانية  
وراعوث الموايية وداود النبي من نسلهنّ ثم تذكرت نعي العمونية  
امراة سليمان الملك وحزقيا الملك ويوسيا الملك كانا من نسلها  
فاطمأن قلبي بهذا وافتخرت بعرفتي لله كما قال في ارميا وفي هذا  
فليفتخر المفتخر انه يعلم ويعرف اني انا الرب واجتهدت حينئذ  
باعمال سنة التوراة كحفظ يوم السبت وغيره من الوصايا التي  
استطيع ان اعلمها وقد استديت من التوراة على ظهور مخلص  
للجنس البشري من الخطية التي سفت فيها ابوانا الاولان آدم  
وحواء اذ وبخ الله عليها بني اسرائيل بعد مدة على لسان عبده  
اشعيا النبي بقوله ابوك الاول ادم اخطأ ص ٤٢ ع ٢٧ ثم يذكر  
الكتاب المقدس اتيان مخلص بخلص من تلك الخطية كما قيل  
في اشعيا النبي وياتي الفادي لصهيون والى التائبين عن المعاصي  
يقول الرب ص ٥٩ ع ٢٠ وقوله قولوا لبنت صهيون هوذا ياتي  
مخلصك هوذا جزاؤه معه وعمله قدامه ص ٢٣ ع ١١ وذكريا النبي  
يقول افرحي جداً يا بنت صهيون اهتفي يا بنت اورشليم هوذا  
ملكك ياتيك عادلاً وله خلاص وضع وراكب على حمار وعلى

جحش ابن اتان ص ١٤٦ ثم فحست لكي ار هذا الخلاص بماذا  
 يكون فرايت انه في ذلك الاصحاح نفسه يقول وانت ايضا بدم  
 عهدك قد اخرجت اسراك من الجب حيث ليس ماء فعلمت  
 من هذا ان الخلاص لا يكون الا بسفك دم ذلك المخلص كما  
 قال اشعيا النبي ص ٥٢ الخ ثم بحثت لارى ذلك المخلص من اي  
 طائفة يكون اتيانه فاستدليت من سفر التكوين على انه يكون من  
 نسل ابراهيم ثم ان موسى النبي يخبر ايضا بانه يكون من نسل اسرائيل  
 كقوله في تثنية الاشتراع ان الرب الهك يقيم لك نبيا من  
 وسطك من اخوتك مثلي فله استعواص ١٨ ع ١٥ وع ١٨ ثم اشعيا  
 النبي يخبر بانه يكون من اصل يسى ص ١١ ع ١١ ثم من نسل داود  
 كقوله تعالى على لسان عبده حزقيال وعبدى داود رئيسا عليهم  
 الى الابد ص ٢٧ ع ٢٦ ثم استدليت على ان العهد القديم يتم بعهد  
 آخر جديد كقوله على لسان عبده ارميا هوذا ايام تاني بقول  
 الرب اقيم فيها عهدا جديدا مع بيت اسرائيل وبيت يهوذا لا  
 كالعهد الذي قضيت مع ابائهم يوم اخذت بايديهم لاجلهم من  
 ارض مصر ص ٢١ ع ٢١ ثم بحثت لارى شارع هذه العهد من اي  
 شعب يكون فرايت الكتاب المقدس يخبر بانه يكون من اورشليم  
 من نسل داود كما قيل في الانبياء ان من صهيون تخرج الشريعة  
 وكلمة الله من اورشليم اشعيا ص ٢٤ ع ٢٤ ومثلها في ميخا النبي ص ٤ ع  
 وفي ص ٥ منه يقول اما انت يا بيت لحم افراثا انت صغيرة بين

الوف من يهوذا ولكن منك يخرج المسلط في اسرائيل الذي  
 خروجه من القديم منذ ايام الازل فرايت كل هذه الشواهد قد  
 كتبت باتيان السيد المسيح له المجد فآمنت في اقوال الله الصادقة  
 واهتديت بنعمته الى الايمان بالسيد المسيح فادبى العالم ثم  
 انتقلت الى مدينة اذنة الى بين اهلي واقرباي فشاع الخبر بين  
 النصيرية باني يهودي فامسكت حينئذ عن التكلم في اسرارهم وهم  
 ايضاً تركوني وذلك لان رئيسهم الشيخ صالح افندي ابن سمرة  
 اوصاهم بذلك ثم في ذات يوم سافرت الى مدينة ترسوس لاجل  
 الزهنة كمادة ابناء البلد وانيت الى قرية خارج البلد اسمها فظنة  
 وكان لي فيها صاحب اسمه حسن سلطانه ولما بلغه حضوري  
 اضافني ذلك اليوم ولكونه لم يعرف ماذا علمت ترحب بي غاية  
 ما يكون ثم دعا شرفاء القرية وقدم لنا المسكرات وبين ما كنا  
 نشرب فاذا بجماعة من الذين بلغهم قصتي قد اقبلوا علينا  
 واخبروا صاحب البيت عن قصتي سرّاً ولما علمت انهم شعروا  
 بي خفت منهم لئلا يؤذوني فخرجت من بينهم الى خارج كاني  
 قاصد حاجة واذ صارت لي فرصة للهرب هربت فلما شعروا  
 بذلك اتبع اثري نحو اربعة رجالٍ منهم ليمسكوني وبينما كنت  
 هارباً وهم طالبون اثري اذا برجلٍ قد نفر من امامي ظاناً بانه  
 هو المطرود لانه كان قد سرق جبساً وبطيخاً فلما رأني انفي ما  
 كان قد سرقه وفرّ هارباً وبينما نحن على تلك الحالة اذا بثلاثة

رجال اخرين واففين بجانب الطريق منتظرين ليعلموا ما كان  
واولئك الذين كانوا ورائي صرخوا ادركوه هذا هو الرجل الذي  
فضح سرنا فراينهم قد احاطوا بي ليمسكوني وايقنت بان ليس لي  
منهم خلاص والرجل السارق قد ابتعد عنهم فحينئذ صرخت  
بالوقوف قابلاً ايا كلاب دونكم بالرجل الذي قد باح بسرنا  
ولماذا لم تمسكوه وحينئذ انصرفوا عني طالبين ذلك الانسان  
السارق واما انا فوصلت حالاً الى غابة واخنيبت فيها ولست  
اعلم ماذا حدث بينهم وبين ذلك اللص الذي صار وسيطاً  
لخلاصي والمارابت منهم هذه المكيدة ذهبت الى مدينة اذنه وهناك  
اتاني شيخ من النصيرية اسمه الشيخ اسماعيل ابن الفحل من مدينة  
انطاكية من قرية الدرسونية وقال لي يا فلان ان كنت عرفت  
ان ديانتنا باطلة وانك قد تمسكت بالديانة الحقيقية فبعني  
خير صلاتك التي تعلمها منا فقلت له نعم اني اهبك اياها مجاناً  
فقال لابل بئس لكى يثبت البيع فبعته اياها بئس بخس قدره  
سبعة غروش ونصف فانسر بذلك وقال لي ان كنت بواسطة  
هذه الصلوة تخلص تكون محروماً من ذلك الخلاص ويكون  
موهوباً لي منك فقلت نعم ولكن ان كان الله يعذبني من اجلها  
تكون انت المديون بذلك العذاب فارضى بهذا الشرط  
وانصرف ثم اتاني شيخ آخر جار للشيخ الاول واسمه الشيخ ابراهيم  
ابن خانون واشترى مني خبز الذباج التي قربنها لاسم شرفائهم

الموت فبعته اباها بخمسة وعشرين غرشاً ثم قال لي تكون محروماً  
 من شناعتهم التي حصلت عليها بواسطة الذبايح التي قربتها  
 لاسمهم وتكون موهوبةً لي منك فقلت له كما قلت لجاره الشيخ  
 الاول فانسر بذلك وانصرف

وهكذا تفعل النصيرية مع الذي يخرج عن مذهبهم ولا  
 يمكنهم تركه بدون شراء خير صلاته

ثم ان النصيرية اطلقوا علي اللعن والحرم ووضعوا اسمي  
 بين جملة المشتمولين وانفقوا علي قبلي خفيًا وان ظهر امري  
 يدفعون ثمن دمي فمنهم الشيخ صالح افندي ابن سمه وقال  
 ان الرجل قد تركنا لانه قد تحققت عنده ان ذكر صلاتنا كفرية  
 وان عملنا له جيلة ونجا منها فلا بد من اخذ تاره وربما يبيع بسرنا  
 بين جميع الناس لكن ننوسل الي صاحب هذا السر ان يعي  
 قلبه عن كشف سرنا

ثم بعد مدة صادفت الخواجه بوحننا طراد المحترم وكان  
 يومئذ في مدينة اذنة فاطلعتني علي جميع ما عندي وقال لي انك  
 لا تقدر ان تسكن في هذه المدينة لان النصيرية هنا اقوياء ولكن  
 شوربي عليك ان تذهب الي بيروت وانا ارسل معك مكانة  
 فقبلت منه هذا الراي ولما حظوت بالكتاب المعنون بالدليل  
 الي طاعة الانجيل لسيدي الخواجه ميخائيل مشافة المحترم تلوت  
 هذا الكتاب الجليل وقدمت جزيل الشكر لمؤلفه وحصل

عندي الاقتناع به ثم اشتهرت جالي وصرت مسيحيًا بنعمة الله عليّ  
 وتمسكت بقول السيد له المجد انه من استنحي بي قدام الناس استنحي  
 به قدام ابي الذي في السموات وحينئذ بدأت اكشف ديانة  
 النصرية وسلمت امري ليد الله ولا اخاف من يقتل الجسد  
 ولا يستطيع ان يقتل النفس ولا اخاف تعبير الام ولا اخشى  
 تجاديفهم اشعياء بدأت اكتب مكاتبة لفرام مبيّنًا لهم ان ذياتهم  
 وثنية فحينئذ قامت عامتهم على الخاصة طالبين المذهب الصحيح  
 وبدأت اجادلهم فاجتمع النصرية اليّ وكلموني بالملاطفة قابلين  
 لي ارجع الى سبتك وهم يحلفون ان من لا يحفظ السبت لا يدخل  
 السماء وذلك لاني لما كنت في مذهب اليهود كنت قد تحففت  
 كفر صلاتهم ولكن في مدة اقامتي على ذلك المذهب لم يسمعوا  
 مني شيئاً من اسرارهم ولما صرت مسيحيًا صرت اجادلهم وارسل  
 لهم مكاتبة فلها اتوني بالملاطفة مادحين لي الديانة اليهودية  
 وقد اخبروني بناماتهم الكاذبة وهي ان الشيخ ابراهيم ابن الشيخ  
 منصور من الحاضرية رأى في منامه ان القيامة قد قامت  
 وخرجت الموتى من قبورهم وحشرت كل ملة وحدها واول ما  
 تقدم الاسلام طالبين شفاعه نبهم فانتهرهم محمد وقال اذهبوا  
 يا كفار الى عذاب النار لانكم صليتم عليّ وتركتم اخوتي الانبياء  
 وتقدم بعدهم النصارى ماتمسين شفاعه المسيح فانتهرهم ايضا عيسى  
 وقال اذهبوا يا ملاعين لاني امرتكم بالغسل والوضوء وانتم قد

تركتموه فتقدم بعدهم النصيرية طالبيين شفاعة محمد بن نصير  
 وسيدهم الخصبي فصرخا فيهم وقالوا اذهبوا عنا لاننا لسنا  
 قادرين على تخليص انفسنا فنقدم اليهود اخيراً فنهض لهم موسى  
 واخوه هرون وقالوا مرحباً بامتنا الصديقين ادخلوا جنة النعيم  
 لانكم نقتنوها بصبركم على البلوى ادخلوها اتم ونسأؤكم بسلام  
 آمنين ثم قالوا لولنا نحن نخاف من هولاء المسلمين لان معهم سيف  
 الحكم ليهودنا فاجبتهم ان الحرية معطاة للجميع والمسلمون  
 لا يميزونكم ولو انهم عرفوا خبث مذهبكم وشتمكم لهم فان نصيروا  
 يهوداً لا بل لو صرتم قروداً لا يصعب عليهم ذلك فلما يأسوا  
 مني انقلبوا خاسرين وصاروا يرسلون اليّ الحجليات من نسائهم  
 ليبيلا عفتي الى مذهبهم نظير مشورة بلعام بن باعور ثم اجتمعوا  
 اليّ وقالوا لي ارجع الى مذهب اليهود والى منا كل سنة الف  
 غرش فاجبت ان الاموال لن تنفع في يوم الانتقام ايضاً ما منعة  
 الانسان لو كسب العالم باسره وخسر نفسه مرقس ومن يملك  
 نفسه افضل من الذي ياخذ المدن فلما رأوا هذه القساوة مني  
 وثبوا عليّ نظير الضباع وتعاهدوا على قتلي وشرب دمي في يوم  
 عيدهم الغدير الذي يقع في ثامن عشر من ذي الحجة ثم قام  
 شيوخهم الخاصة وقالوا كفوا عنه فاننا نسأله بالملاطفة لعله  
 يكتف عن كشف سرنا. ثم اتوا اليّ وقالوا لي يا فلان نحن بنو  
 طايفتك وانك قد هتكتنا بين جميع الطوائف واما الان لنا



عندك حاجة واحدة فالمرجو منك قضاؤها وهي انك ان بقيت  
 مسيئياً فلا تكشف سرنا بين العالم وعاهدنا على ذلك ونحن  
 ندفع لك اثني عشر الف غرش وفي كل سنة لك منا ما يكفيك  
 من القمح وغيره من المونة حيثنذ استشرت بعض الاتقياء في  
 هذا الخصوص فقالوا ان هذا حرام اما تذكر ما صنع جيجزي  
 حين اخذ المال من نعمان السرياني فامتنعت حيثنذ عن اخذ  
 الرشوة ولما علوا بعدم قبولي مشورتهم اجتمع فرقنا النصيرية  
 الكلازية والشامية واشتكموا عليّ للحكم وعلوا عليّ مكيدة وطلقوا  
 الامارة مني وسيروني مخشب البدن مكتوفاً الى دمشق الشام  
 ثم اني تضرعت الى الله تعالى فتمن عليّ واستجاب صلاتي واذ لم  
 يوجد عليّ ذنبٌ أُطلق سبيلي وخلصني

### الخاتمة . في الرد على النصيرية

ان الله سبحانه وتعالى خلق الانسان من تراب وفتح في انفه  
 نسيمة الحياة فصار الانسان ذا نفس حية فالروح دائمة الى الابد  
 واما الجسد فهو فان وايامه كالظلم المائل او كالحشيش الذي  
 ينفي وبعد قليل يحفّ ويبس واكثر ما تكون ايامه سبعين سنة  
 وان زادت عن ذلك فثمانين واكثرها تعب وشقاء مثله مثل  
 الظامي اذا نام وحلم في منامه انه ارتوى وبعد ما ينتبه يرى نفسه  
 ظامية او كالجوعان الذي يحلم بانه اكل واكتفى وبعد انبهاه يرى  
 نفسه فارغة هكذا الانسان المغرور في هذا العالم المائل المتعلق

بعبادة الالهة الباطلة فانه بعد قليل يسقط في الهلاك الابدي  
 فاذا يقدم فداء عن نفسه اذ ليس تنفع الاموال في يوم الانتقام  
 ومع هذا فليس له حجة امام الله لكونه تعالى قد خصصه بالحواس  
 الكاملة والعقل النطفي الذي هو اكبر موهبة منه تعالى لبني  
 البشر ثم لو كانت حيانه طويلة لكان له شبه سبب للتواني على  
 الارض وهو يجتهد باغننام الاملاك والارزاق ليدخرها لحياة  
 فانية التي هي كهجة في الليل ومع ناكده انه سريعاً سيركها فكيف  
 يلنكب بها وينسى المحيوة الابدية التي لا تنتهي ابداً فان كان  
 الانسان يجتهد بهذا المقدر على اكتساب الخيرات الدنيوية  
 المائلة سريعاً كالظلل ليصل بها على عيشة طيبة فكم بالحري  
 يجب عليه ان يجتهد لاجل اكتساب خيرات حياة لحياة نفسه الخالدة  
 وكما ان الانسان يفكر في ذاته قائلاً ان لم اجتهد وادبر مالا  
 فاكون مردولاً عند الناس وجاعاً ولا بساً ثياباً بالية فكم بالحري  
 يجب ان يعمل كل اجتهاده لاجل حفظ نفسه الخالدة لكي  
 لا تُرذل امام ملايكة الله والناس اجمعين وكما انه يحفظ ذاته  
 ويداري نفسه من هو اقوى منه ليحفظ من شره فكم بكم بالحري  
 يجب ان يحفظ نفسه لكي لا يقع تحت غضب الله الديان العالم  
 بخنايا القلوب الذي يهلك النفس والجسد في جهنم الابدية  
 واذا وقع احد تحت غضب الحاكم ولو ساعة واحدة فيرتعد  
 مرتجفاً مع علمه انه سريعاً يخلص من يده واما الوقوع تحت غضب

الله فلا خلاص منه ابداً ما دام الله موجوداً ثم انه محقق للانسان  
زوال نعيم الدنيا وان حياته فيها عابرة كالمنام كما قيل وما الحيوة  
الدنيا الا متاع الغرور فان كانت حيوته الدنيا زائلة هكنا وكما  
نعلم ان جاهير كثيرة من الناس قد سقطت قبلنا وفي ايماننا ما  
لا يعلم عدّها الا الله وحده وقد فارقوا حيوته هذه الدنيا واموالهم  
وارزاقهم تركوها لغيرهم وبعد الذهاب من هذا العالم ليس  
للانسان الا مكان من الممكنين اما الحيوة الابدية واما انتظار  
دينونة رهيبه وعذاب ابدي فان كان قد علم الانسان بذلك  
فيجب عليه ان يجتهد في البحث عن معرفة الاله الحقيقي الذي  
تجب له العبادة وحفظ اوامره ووصاياه ليخلص نفسه من ذلك  
العذاب الهائل وتكون له حينئذ الحيوة الابدية . وبعد هذا اعلي  
ابن الطائفة التصيرية المتعلقة بعبادة السماء والشمس والقمر  
والهوا والكاب والبقرة والناقة والبشر بان هذه العبادة وثنية  
باطلة ليس لها منفعة وفضلاً عن عدم منفعتها فانكم تسقطون  
بسببها في عذاب جهنم فانركوها ولا تحاموا عنها لاني انما كنت  
في الظلمة كنت احامي عنها نظيركم ولكن بعد اطلاعي على  
كتاب الله والنبوات قد تحققت عندي كذبتها واعلموا ان ديانات  
الامم قد تشابهت بالمعشوقات ومعتنفوها كالعشاق وان كل  
منهم يمدح معشوقه كما يهدبه عقله ويظن ان معشوقه الاجود  
ويحكم على معشوق غيره بانته ردي ولا يلتفت الى عيوب معشوقه

بل يشتمز كثيرًا من بعيرته ولاجل انهم نشوا على تلك الخرافات  
 فيتمكن عندهم صدقها ولكن من اراد منكم الوقوف على الحق وهو  
 اذا اعتبر كثرة عيوب ديانتها وامتنعها بعقل فيظهر له منها الفساد  
 ان ترك التعصب والعماد لانكم قد احببتم شريعة الحسين ابن  
 حمدان الخصبى ورفقائه وظننتم انهم من الملائكة وحكمتم على  
 مخالفى شريعتم بالمسوخية وانه لم يوجد ولا أمة من شركائكم  
 الوثنيين الا ولهم روساء ديانة يعظموهم كتعظيمكم روساءكم وهم  
 يحكمون ايضا على مخالفى شريعتم بهلاك ابدي فهل يجوز لنا ان  
 نحكم بنلك الشرايع انها صحيحة مع انها مشحونة بالكفر والخرافات  
 ولا يمكنكم ان تستنجوا بآية واحدة من التوراة او الزبور او الانجيل  
 او القرآن لان الكل ينهى عن مثل عبادتكم وعقائدكم وقد  
 اعطاكم الله عقولاً وحواس كاملة لتعبوده وتحفظوا اوامره واما  
 انتم فقد عدلتم عنها وانقيتم المخلوقات وعبدتموها دون خالقتها  
 كالشمس والقمر والنساء والبشر والكلب والناقة والبقر تلك  
 التي لا عقل لها وباليتكم تكفون بعبادتكم لها بل قد اطلقتم  
 اللعن والشم ضد الذين لا يوافقونكم على عبادتها وانكم قد سون  
 كل مكان مرتفع تحت كل شجرة مظلة جميلة ونصفون حجارة  
 وتقدمون لها الذبايح والبخور وتسجدون لها كالكهنة وتدعون بان  
 لها مناعيل عجيبة نظير سلفانكم الوثنيين والكتب المنزلة تنهى  
 عن هذه الافعال الرديئة مرارا كثيرة ونحكم بانها اعمال رجسة

خبيثة ثم كلما رايتم نجماً سقط قرب مزار احد شرفائكم تحكون  
 بانه قد نزل ملاك ليزوره او نفس ذلك المزار عينها نزلت لزيارة  
 مقامها وتقولون ان هذه هي العلامة التي بها نستدل على تشریف  
 ذلك المزار الطاهر وانه لم يوجد عندكم برهان اوضح او اعظم من  
 هذا لتثبيت شريعتكم وتشریف موتاكم . وبعض مضليكم بغشونكم  
 باحلامهم الكاذبة بقولهم قد حملنا ان المزار الفلاني قصد مكاناً  
 كذا لاجل التشریف وقد امرنا بان نبني له مقاماً ولكن لماذا  
 تسقط تلك الانوار في المواضع التي لا يوجد فيها قبور البتة  
 فياترى على مزار من تسقط حينما تنزل فوق الجبال والابحار  
 والبلدان التي لا يوجد فيها احد من طائفتكم النصيرية وقد  
 تاكدت اضحوكه عليها بعض الناس وهي انهم ضربوا سوارنج ليلاً  
 كالسوارنج التي تضرب في شهر رمضان بقرب مزار احد النصيرية  
 فلما شعر النصيرية بذلك ظنوا انها انوار سقطت على ذلك  
 المزار فادلجوا باكرًا وعمروا المزار المذكور وحسبوه من جملة  
 اوليائهم وقدموا له البخور كغيره فمن يسمع بهذه السخرية ولا  
 يضحك عليها وان اعتقادكم بالمزارات والاشجار شايعة عند كل  
 من يعرفكم من الطوائف ولا تقدر ان تنكروها والعيب  
 الواضح في دياتكم هو اعتقادكم بان ربكم هو علي ابن ابي طالب  
 وانه منزه عن الآباء والامهات والازواج والاولاد وتقولون  
 ايضاً بان اباه عمران وامه فاطمة بنت اسد وطالب وعفيل

وجعفر الطيار اخوته وان الحسن والحسين كانا ابنيه وتقولون  
 انها في الظاهر ابناه واما في الباطن غير ذلك فكنت افكر  
 انه لم ينتج من هذا الباطن غير ان امراته حلت بهما من غيره  
 ولا ينتج من ذلك الا انها زانية فحاشا هذا الامام الفاضل من  
 تلك التهمة ولكن بالحقيقة هذا هو افتراءكم على الهكم وامراته  
 واولوكم بعد حيا لكان ينتقم منكم على هذه التهمة. والعيب  
 الاكبر في مذهبكم الوثني هو اعتقادكم بان الهكم قد ظهر بصورة  
 البقرة المذكورة في القرآن الذي امر موسى بنى اسرائيل بذبحها  
 وفي ناقة صالح وعند الشماليين في كلب اصحاب الكهف ايضا  
 فان سلفاءكم الوثنيين لم يبالغوا الى هذه الدرجة من الفساد في  
 عبادتهم نعم ان جدكم نبوخذ نصر ملك بابل عمل آلهة من  
 الذهب الذي هو اعز الاشياء وكذلك شركاؤكم كانوا يعملونها  
 من معادن حجر ونقش عجيب واما انتم فعبدتم الحيوانات العديدة  
 العقل التي في حياتها لم تقدر ان تعمل خيرا او شرافكم بالافل  
 بعد موتها نعم ان الكلب ينتج والبقرة تنطح والناقة تنهش واما  
 اذا كان مع الانسان عصا فلا يخاف شرها

والوجه الثاني تقريبتكم هذه الذبائح لاسماء موتاكم وتوكلكم عليهم  
 لينفذوكم مع انهم اموات لا يشعرون بكم وانه لمن المعلوم ان كان  
 انسان حيا في بلد بعيدة ونودي اليه لا يسمع واولوكم الف  
 مدفوع لا يشعر بها فكم بالحري بعد موته وذهاب آله حواسه ثم

ان سلمنا ان المزار يسمع الانسان المستغيث به فانه ليس  
 انسان فقط يستغيث بذلك المزار بل كل طوائف النصيرية  
 فينتج من زعمكم هذا الباطل ان ذلك المزار اله لانه حسب زعمكم  
 يكون حاضراً موجوداً في كل مكان . والثالث اتهامكم الهكم بانه  
 هو امركم بان تعبدوه فهذا افتراء منكم على هذا الامام الفاضل  
 لاننا اطالعنا كثيراً على كتبه فانه كان يعترف بالعبادة لله ثم ينتج  
 من افتراءكم انه اله غشاش ( واصل الغش من الشيطان لامن  
 الالهة حتى ولا من المؤمنين ) لانه كان يعلم تارة بانه مخلوق كقول  
 اله على ما ذننه جامع الكوفة انا عبد الله اخو رسول الله وحسب زعمكم  
 كان يعلم تارة بانه اله فمن هذا ليس بعدل ان يعذب الذين  
 لا يعبدونه وان عذبهم يكون الاله ظالماً ولم يوجد اظلم منه  
 سوى اله اولاد عمكم \* \* \* \* \* وان قلتم انه عمل  
 ذلك ظاهراً ليداري الناس فينتج من هذا امرين احدهما الغش  
 والثاني الخوف وهذا لا يليق بخالق الناس ان يخاف خليفته ولا  
 ان يغشهم او يظلمهم وكيف يمكن للباري تعالى الذي ينهى عباده  
 عن الغش والظلم ان يعاملهم بذلك وهذا هو الكفر الصريح وفي  
 هذا الموضوع قد اتهمتم الهكم بخمسة اشياء ردية لا يجب ذكرها ثم  
 انكم تتخذون شاهداً من القرآن لاثبات الربوبية لعلّي وهو من  
 سورة يس بقوله اولى الذي خلق السموات والارض بفادير  
 علي ان يخلق مثلهم . فلنظنّه علي نفراؤها علي بالياء لكي تنتجوا

منها ان علياً قادرٌ على ان يخلق مثلهم وندعون بان عثمان بن  
 عفان هو حرّف هذه اللفظة ووضع على اللام فتحة فلو سلمنا لكم  
 بهذه الكذبة فيكون ذلك ضد اعتقادكم لانكم تعتقدون ان علياً  
 خلق السموات والارض ومن هذه الآيّة بيان ان الخالق آخر  
 غيره وانه هو قادر ان يخلق مثلهم . ثم كنت افكر باعتقادكم ان  
 الشمس هي محمد بذاته وكنت اسأل علماء طابفتكم لما كان محمد  
 على الارض هل كانت الشمس موجودة في السماء فكانوا يجيبوني  
 نعم ان الذي في الارض هو الذي في السماء بنفسه وجرمه لانهم  
 يزعمون ان الشمس لها جرم ونفس فكنت اجيب عن هذا واقول  
 نعم لو ان الشمس عدم وجودها من السماء في وقت ظهور محمد  
 او بعض الانبياء في الارض وبعد غيابهم ظهرت لكنت اصدق  
 اعتقادكم واما من حيث انها شخصان احدها في السماء والآخر  
 في الارض فهذا لا يمكن تصديقه وهو ضد العقل والشرعة . ثم  
 اعتقادكم بان القمر هو سلمان الفارسي وعند الكلازيين هو علي  
 ابن ابي طالب وكنت اسأل طابفتكم لما كان هذان في الارض  
 فهل كان القمر في السماء فكانوا يجيبونني نعم فكنت اقول لهم  
 مثل الاول . ثم اعتقادكم بان هاييل بن آدم هو المعنى وواحد  
 من الغرايين الذين علماء قايين القتل والدفن والقربان والنار  
 كما قيل بدويان الشيخ ابراهيم الطوسي  
 وهي نار دعي هاييل فيها واخذل كل شيطان رجيم .



فصار هنا اربعة معاني في وقت واحد وآدم والغراب  
 الثاني كانا الاسم وحواء الباب فقط فان قلمت لابل ان الغرايين  
 واحدٌ منهما الاسم والاخر الباب والفريان ايضاً الاسم فيبقى معنا  
 من هذا الحساب معنيان وها هايل والنار ولا تقدر ان  
 تنكروا هذا لانه مشهور عنكم. وعند العامة ان هايل المعنى  
 والنار المعنى ايضاً فيبقى معنا ثلاثة اساء وهم احد الغرايين والثاني  
 الفريان والثالث آدم وبابان احدهما الغراب الاخر والثاني  
 حواء وان قلمت ان آدم وحواء ظهرا بصورة الغرايين ليعلمها  
 قايين القتل والدفن وذلك لانكم تعتقدون بان قايين هو  
 ابو بكر والمقتول عثمان بن عفان كما قال في هذا المعنى الشيخ علي  
 الدرسوني بقوله

والقتل واقع في دلام وحزبه وتنزه المعبود سرّاً قد طوى  
 اي احتجب هايل والفي شبهة على عثمان بن عفان فاجيبكم  
 على هذا الاعتقاد بانه افتراء منكم على هؤلاء الاشخاص مع ان  
 قايين لم يكن محتاجاً الى من يعلمه القتل والدفن لانه حينما قتل  
 اخاه كان قد بلغ من العمر نحو ٧٢ سنة وكان قد دفع الله  
 لسלטتهم جميع الحيوانات فكانوا يذبحون منها وياكلون وما يبقى  
 منها كانوا يدفنونها في التراب لان قايين كان فلاحاً يحرث  
 الارض ويدفن المحبوب فيها والشاهد على ذلك ان ادم وبنيه  
 كان لباسهم من جلود الحملان فقد انضح من ذلك انهم كانوا

يعرفون الذبح والسبح ولو لم يعرفوا ذلك لما لبسوا جلود الحملان  
والشاهد الثاني من تقديم ها بيل قربانه ومن المعلوم ان الانسان  
لم يمكنه ان ياكل الانعام والبهائم وهي حية . وان سلمنا بخرافاتكم  
السخرية بان آدم وحواء صارا غرايين فيكون باقياً معنا في  
الحساب السابق معنيين ممتازان ها بيل والنار كما تكلمنا انفاً  
بالتصريح واسان ممتازان ادم والمخروف المقرب من ها بيل  
وايضاً في زمان نوح نعتقدون ان نوحاً هو الاسم وابنه حام  
الباب والملك الذي عملة كان المعنى كما قيل بدوان الشيخ ابراهيم  
الطوسي

واعرف واعنفد هي فلك نوح . وهي نار الخليل بها سليم  
ثم ماء الطوفان ايضاً كان المعنى كما قيل بدوان جدكم  
الشيخ يوسف ابي ترخان \* وهي ماء لنوح لما غرقوا فيها الا باليس  
فن هنا قد صار معنيين ممتازان اي ماء الطوفان والملك  
وايضاً في زمان صالح نعتقدون انه هو الاسم والناقعة المعنى وفصيلها  
الاسم فصار هنا اسان ممتازان وهما صالح وفصيل الناقعة وايضاً  
في زمان يوسف نعتقدون بانه هو المعنى ثم قبضة وابوه يعقوب  
والعزير الوثني والجب اسماء واما الباب فكان يومئذ الذيب  
وزليخه ودان فقد صار اسماء وابواب عديدة في وقت واحد وفي  
زمان موسى نعتقدون بانه هو الاسم واخوه هرون وشعيب  
وكالب والواح الحجارة خمسة اسماء في وقت واحد والمعنى كان

العصا وبوشع بن نون والبقرة المذبوحة لماء الرشاش فصاروا  
 ثلاثة معاني ممتازة عن بعضهم وان قلتم عصا موسى هي الباب  
 فيكون قد وجد بابان في وقت واحد وايضاً في زمان سليمان  
 تعتقدون بانه هو الاسم وابوه داود اسم ايضاً فصار هنا اسمان  
 ممتازان والمعنى كان اساف بن برخيا وخاتم سليمان والبساط  
 فصار هنا ثلاثة معاني وان قلتم الخاتم والبساط هما الباب حسب  
 عينية الطوسي فيكون اذاً ابواباً كثيرة في وقت واحد وهي  
 البساط والخاتم والهدهد رسول سليمان والنملة وملكة سابا  
 والدمرياط وزبر سليمان ستة ابواب كاملة ممتازة في عصر واحد  
 واجيبكم ايضاً ان كان الهدهد الذي اخذ الكتاب لملكة سابا  
 هو الباب وملكة سبا ايضاً الباب فكيف يثبت ذلك . هل  
 انقسم الباب الى قسمين الواحدة في سبا والثانية في اورشليم ان  
 هذا يضاد العقل ولا يصدق عاقل ثم ان كانت النملة التي  
 خاطبها سليمان هي الباب والبساط المركوب الباب ايضاً فما هي  
 حاجة سليمان للنزول عنه ليخاطب النملة وكان بالاولى ان يخاطب  
 البساط لا النملة ومن نزوله عن البساط يستدل على انها  
 ممتازان وفي زمان محمد تعتقدون بانه هو كان الاسم وكذلك ابنته  
 فاطمة وابناها الحسن والحسين وابو طالب وامرأته فاطمة بنت  
 اسد والباب سلمان الفارسي وام سلمه وغيرها من النساء وحمزة  
 وطالب وعقيل وجعفر الطيار فصار هنا ابواباً عديدة ومع

وجود كل هؤلاء كان الشمس والنمر موجودين غير معدومين  
 اعلموا ايها الاحياء انه لا يوجد شخص واحد في مكانين في  
 وقت واحد والقول بذلك يضاد العقل اما الله فبلا هوته  
 حاضر في كل مكان وانتم هكذا شهادتكم من جهة الحكم انه  
 لا يتجزأ ولا يتبعض ولا ينقسم كما قيل في السورة الثانية عشرة  
 وفي قداس الاشارة ايضاً واما هنا فقد تجزأ مراراً عديدة واسمه  
 وبابه ايضاً فهذا هو عيب واضح في ديانتكم ثم ان اعتقادكم بالسماء  
 انها علي ابن ابي طالب واخوتكم الكلازبون يعتقدون بان النمر  
 هو علي وبرهانكم على ذلك هو ان لكلٍ منهما ثلاثة احرف فعلى  
 هذا القياس كان يجب ان تعبدوا الوحش والحجش والكلب  
 والنمر والذئب والذئب والسبع والضبع والحجل والثور والغنم  
 والمعز والغنم والصنم والحجر والذهب والخشب والنار والارض  
 هي الحجر والحجل والرجل واشياء كثيرة نجسة لان كل هذه الاسماء  
 لها ثلاثة احرف وان قياسكم هذا مستحق الضحك والبكاء ثم اعلموا  
 ان موسى قد تكلم بوحي من الله سبحانه ناهياً بني اسرائيل عن  
 تلك العبادة الباطلة بقوله في السفر الخامس لثلاث ترفع عينك  
 لسماء وترى فيها الشمس والنمر والكواكب وكل جنود السماء  
 وتطغى وتسجد لها وتعبد ما خلقه الرب الهك لخدمة جميع  
 الشجوب الذين تحت السماء، وفي ذلك السفر ايضاً يقول ومن  
 ذهب وعبد آلهة اخرى او سجد الشمس او القمر او شيء من

جند السماء ما لم أمر به بل قد نهيت عنه، ثم أمر برجم فاعلي  
 ذلك فهل يوجد شيء أوضح من هذا بنفي عبادة الشمس والقمر  
 فهل نتحوّل هذه الشواهد للذهب او الفضة او البشعر انه  
 يقول لكلاً ترفع عينيك للسماء فان السماء ليس فيها ذهب ولا  
 فضة فكان النهي عن عبادة هذه الثلاثة التي هي الشمس والقمر  
 والنجوم التي ابدعها الله في اليوم الرابع من بدء الخبايكة والذي  
 يعتقد بتحويلها فقد نسب الظلم والنش لله تعالى الله عن ذلك  
 ما اغاظ هذا الكفر العظيم الذي تكاد السموات تنزعزع منه  
 وهذه الآيات غير قابلة التحويل مطلقاً لانه قال لكلاً ترفع عينيك  
 للسماء فقد استحال تحويلها لانه لا يوجد في السماء شيء من  
 المعادن الذهبية والفضية ثم في سفر الايام الثاني ص ٢٢ ع ٢ وفي  
 سفر ايوب ص ٢٥ ع ٦ وص ٢١ ع ٢١ وفي ارميا ص ١ ع ٢ وص ٢٤  
 ع ١٧ و ١٨ و ١٩ و ١٥ وفي حزقيال النبي ص ١ ع ١٧ وغير ذلك كثيراً  
 ينهي سبحانه عن هذه العبادة الباطلة، ولما سقط فيها بعض من  
 بني اسرائيل سخط الله عليهم وسلط عليهم اعداءهم واخرجهم من  
 مملكتهم

اما انتم ايها الاحياء الخاصة من الشماليين المعتقدون بعبادة  
 السماء انذركم شفقة مني عليكم اتركوا هذه العبادة ولا تظلموا  
 انفسكم فتمسرونها وفي عذاب جهنم تملفونها واعلموا ان السماء  
 لا بد انها تفتني وانها مخلوقة وقد خلقها الله ولا فرق بين عبادتها

وعبادة الحجر وكلاهما جرم صامت غير علفي و عديم الحواس وان  
الله تعالى قد ذكرها في الكتاب المقدس مراراً كثيرة واخبر بانها  
مخلوقة ثم انها نفثى كما قال على لسان عبده اشعيا النبي ارفعوا  
عيونكم الى السموات وانظروا الى الارض من تحت لان السموات  
تضمحل كالمدخان ص<sup>١٥</sup> ع<sup>٦</sup> ثم يقول ايضاً ليتك تشقق السموات  
فتنزل فتسبح الجبال من حضرتك ص<sup>٦٤</sup> ع<sup>١</sup> ثم داود النبي يقول  
في مزاميره ربّي انك اسست الارض من قدم وان السموات  
من عمل يديك هنّ بيدن واننت تدوم وكالثوب يبيلن كلهنّ.  
ثم مار بطرس الرسول الذي تعتقدونه ربكم شعرون الصفا  
يقول في رسالته الثانية اما يوم الرب فانه ياتي كالسارق في  
الليل فيه نزول السموات بضحج وتخل العناصر المنفذة وتتحرق  
الارض ايضاً ص<sup>٢</sup> ع<sup>١٠</sup>

ثم انكم تعنون ان السموات هي كناية عن الكواكب والارض  
كناية عن الكواكب التي هي درب النبان فاجيبكم انه في السفر  
الاول من التوراة يقول وقال الله ليكن جلد في وسط المياه  
وليكن فاصلاً بين المياه والمياه فصنع الله الجلد وفصل بين المياه  
التي فوق الجلد والمياه التي تحته وكان كذلك وسمّى الله الجلد سماء  
وكان مساء وكان صباح يوماً ثانياً فان الكواكب لم تفصل بين  
المياه والمياه وايضاً لم تكن موجودة في اليوم الثاني بل خلقها الله في  
اليوم الرابع

انتبهوا من غفلانكم واستيقظوا من سباتكم واعلموا انكم  
سالكين في الظلمة وان لبثتم فيها سنسقطون الى هاوية عظيمة  
عميقة التي هي جهنم الابدية واسأله تعالى ان يكشف عن عقابكم  
برقع الظلام وعن قلوبكم الاكثة المغشاة عليها ولا يجعل نعبنا معكم  
يذهب باطلاً واعلموا ان الله اوحى لعبدِهِ موسى نبوة عن

المسيح بقوله كل نفس لا تسمع له تهلك وما

يكون هذا الاستماع الا حفظ وصاياه

بدون امتزاج ولا انفصال ونسأله

تعالى ان يبير قلوبكم بانجيلِهِ

ولا يهلككم الى الانقضاء

امين

٢

غريب وديادكم

سليمان الازدي

تنبيه ان صلوات النصيرية المذكورة في هذا الكتاب قد  
قوبلت على كتاب صلواتهم الذي بيد محمد اغا ابن بونسو الذي  
اسلم عن يده واحد من مشايخ النصيرية وسورة الشتام ايضاً